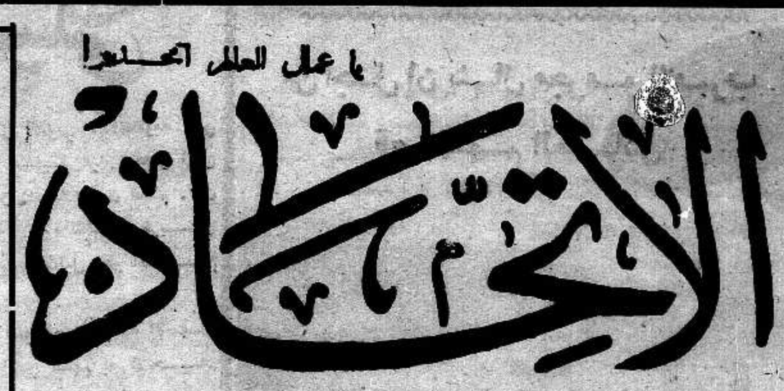
الازمـــة الحكومية مستمرة .. والصراع المحموم مستمر



يا عمال العالم اتحدوا!

אל-איתיחאד AL-ITTIHAD המחיר 35 אגורות الثمن ٣٥ اغورا

الجمعة
٤ ايلول ١٩٧٠
٣ رجب ١٣٩٠
العدد ٣٣ السنة ال ٢٧
יום ו
4.9.1970
מש 33 שנה 27

وزارة الخارجية الامريكية تؤيد مزاعم اسرائيل عما وصف بتحريك الصواريخ

اصدرت وزارة الخارجية الامريكية بيانا رسميا مساء امس ، ايدت فيه الادعاءات الاسرائيلية حول ما وصف بتحريك الصواريخ المصرية في قناة السويس . واتهم البيان الاتحاد السوفييتي ومصر بخرق الاتفاق حول اتفاقية وقف اطلاق النار في منطقة القناة ، وطالب الاتحاد السوفييتي ومصر بوقف هذا الخرق وزعم البيان ان لدى الولايات المتحدة دلائل على خرق مصر لاتفاقية وقف اطلاق النار وحث البيان على استئناف المشاورات التي يجريها يارينغ حول الشرق الاوسط .

مصر تنفي ان وحدات من قواتها تتوجه الى الاردن

القاهرة – نفت السلطات المسؤولة في الجمهورية العربية المتحدة ، امس ، ما نشر من انباء عن ان وحدات من الجيش المصري تتوجه الى الاردن .

وكانت هذه الانباء الكاذبة قد نشرت في احدى الصحف البريطانية في لندن .

مؤتمر اديس ابابا يطالب بانسحاب اسرائيل من كل المناطق المحتلة

اتخذ مؤتمر القمة للدول الافريقية المنعقد حاليا في اديس ابابا قرارا بالاجماع طالب فيه بانسحاب اسرائيل من كل الاراضي التي احتلتها في حرب حزيران ١٩٦٧ ، وايد المفاوضات التي يجريها يارينغ لاحلال السلام في الشرق الاوسط .

بعد ايام يتقرر مصير حكومة اسرائيل !

● موشه ديان ينشط لكسب الاكثرية ● غولدة مئير بين نارين ● يغال الون يزايد بتصريحات توسعية جديدة . ● الوزراء المتدينون يهددون بالانسحاب ● قلق شديد في الدوائر الاميركية ومحاولة لاسترضاء ديان وانصاره ● الزيات يعلن مواصلة البحث مع يارينغ حتى النهاية ● اذاعة موسكو تندد بغولدة وديان .

مكتب الاتحاد – حيفا – ما زالت الاوساط الحكومية في اسرائيل مشحونة بحمى الازمة الحادة التي ينتظر ان تقرر نتائجها مصير حكومة غولدة مئير برمتها .. وقد شهدت الايام الثلاثة الاخيرة نشاطا غير عادي بين الوزراء في محاولة جادة لتجنب سقوط عدد جديد من الوزراء وفي طليعتهم وزير الدفاع ديان . واعلنت امس اوساط اسرائيلية مقربة من الدوائر الحكومية ان الحل الوسط الذي من شأنه ان يرضي جميع الاطراف هو ابقاء يوسف تكوع في اسرائيل دون تعيين موعد قادم لعودته الى الامم المتحدة ، الامر الذي يشكل ضغطا على الولايات المتحدة حتى تعلن رسميا عن حصولها على معلومات كافية تؤكد خرق الجمهورية العربية المتحدة اتفاقية وقف اطلاق النار . ويرى المراقبون ان هناك امكانية اخرى هي السماح ليوسف تكوع بالعودة الى نيويورك مزودا بتعليمات محدودة جدا تقتصر على البحث في ما وصف بانه خرق مصري – سوفييتي لوقف اطلاق النار .

غير ان ديان لم يتخل عن موقفه السابق القائل بضرورة احتفاظ اسرائيل بحق القيام بعمل عسكري ضد الجمهورية العربية المتحدة للحيلولة دون تدهور الوضع الاسرائيلي عسكريا في حالة تجدد القتال . وقد احرج ديان رئيسته حين اعلن ان موقفه هو موقف مبدئي وفي حالة رفضه فلن يستطيع مواصلة تحمل المسؤوليه في سياسة الامن . ونشرت صحف امس ان ديان يقوم بنشاط واسع بين زملائه ، شمل عدة لقاءات مع غولدة مئير والوزراء المتدينين لاقناعهم بوجهة نظره . ومن القدس ان انسلاخ ديان عن الحكومة سيجر انسلاخ الوزراء المتدينين ايضا . وعزز هذا النبأ ما صرح به وزير الشؤون الاجتماعية ميخائيل حزاني ، امس الاول ، في لقاء مع شبيبة حزبه حيث وعد بالتصويت الى جانب ديان . وكذلك فقد صرح النائب المتدين اسحق رفائيل للتلفزيون الاسرائيلي يوم امس بانه سيوصي حزبه بترك الحكومة في حالة رفض موقف ديان .

وتشير الدلائل الى ان عملية الاستقطاب في الحكومة لم تتبلور نهائيا وهي تتحرك لمصلحة ديان . ففي الاسبوع الماضي رفضت الاكثرية تجميد نشاطات تكوع بينما اعلن عدد من الوزراء امس انهم ينضمون الى هذا الموقف بعد معارضتهم له سابقا ، وبينهم وزراء المباي والمبام .

اما نائب رئيسة الحكومة ووزير المعارف والثقافة الجنرال يغال الون فقد انتقل من موقف الوساطة الذي مارسه حتى امس الاول الى موقف المزايدة . واختار لاعلان موقفه الجديد فرصة قيامه بجولة يوم امس بين المستوطنات الاسرائيلية في المناطق المحتلة ، حيث اعلن امام المستوطنين « ان نقاط الاستيطان الامني التي اقيمت حتى الان ، وتلك التي ستقام ، تؤمن التواجد اليهودي ذا السيادة على طول الجبال الاستراتيجي لضفة الاردن الغربية والبحر الميت ، وتشكل وسيلة هائلة في صراعنا السياسي من اجل حدود قابلة للدفاع عنها من الناحية التوبوغرافية والاستراتيجية ، تكون

البقية على صفحة ٦ عمود ٣

كاريكاتير عن « هآرتس » يصور الوضع في الحكومة

كلمة الرفيق يهوشع ايرغه في جلسة اللجنة التنفيذية للهستدروت في ٣١\٨\١٩٧٠ للبحث في مسألة الضريبة الجديدة ..

لـماذا ؟ .. ولمن ؟!

● الضرائب الجديدة الاضافية التي فرضت ، والغاء المساعدات المالية للمنتجات الاستهلاكية تسبب انخفاضا مثيرا في مستوى معيشة كادحي اسرائيل ، وتشدد عملية توزيع الدخل القومي في غير مصلحة العاملين ولصلحة الطبقات المتمولة ، وتعمق اكثر فاكثر الهوة بين اسرائيل الغنية واسرائيل الاخرى التي تميزها الضائقة ، ومستوى المعيشة الادنى من خط الفقر ، وفقدان الحد الادنى من الامكانية لتامين مستقبل ابنائها ■

لقد بلغنا وضعا اصبح فيه لعشرين بالمئة من الاسر نصيب من الدخل القومي هو ٥،٥٪ ، بينما تتمتع ٢٠٪ من الاسر ب ٤٢٪ من الدخل القومي .

لا يمكن تجاهل منشورات لا تحصى ، في شئون الاقتصاد ، تفيدنا بان السنة المالية ١٩٦٩ كانت سنة رخاء لم يسبق لها مثيل ، بالنسبة لجماعات عريقة من الشركات والافراد الذين اقترفوا ارباحا طائلة ، كما تدل ميزانياتهم العلنية ، ارباحا تبلغ مئات الملايين . ان من يتتبع هذه المنشورات يستطيع ان يرى بسهولة ، وبصورة واضحة ، ان الاعمال البنكية ، والتامين ، والاراضي ، والتعدين ، والسيارات والسلع الاستهلاكية ، قد ازدهرت وادت الى ثراء قلة من اسرائيل . وسنة ١٩٧٠ ، وحسب جميع وجهات النظر ، لن تختلف عن سابقتها . على ضوء هذه الحقائق تبرز ضرورة معارضة الضرائب الجديدة .

هل تستطيع الهستدروت القيام بواجبها دون رفع راية النضال ضد التشويه الاجتماعي المتزايد ؟ يتوجب على اللجنة التنفيذية ان تستخلص النتائج من الاحداث الاخيرة ، وان تحدد طريق العمل للهستدروت ■

في النقاش عشية توقيع الاتفاقيات الجماعية ، اعترف ايضا قادة الهستدروت بحقيقة استحقاق العمال تعويضا عن السنوات التي تم فيها تجميد الاجور . في الوقت الذي ازداد فيه الانتاج وارتفعت الارباح ، يجب ان تكون زيادة في الاجور ، وقد اختلفت الاراء حول زيادة ١٠٪ او ١٥٪ ■

والصفقة الشاملة التي فرضت على جمهور العمال بالتهديد بفرض ضرائب غير مباشرة بمبلغ ٦٠٠ مليون ليرة ، كانت في حينه خدعة من جانب الحكومة واصحاب العمل تستهدف حرمان المستاجرين من زيادة الاجر التي وعدوا بها . ولكن في الواقع ، لم يبق من الثلث الذي تضمنته الصفقة الشاملة سوى عدم دفع زيادة الاجور ■

وقبل فرض الضرائب الجديدة حدث ارتفاع في الاسعار تاكد رسميا في البلاد بنسبة ٥٪ خلال نصف سنة ، بينما مكبس الضرائب لم يتوقف يوما واحدا .

على ضوء هذه الامور جميعا ، ليس من الجدي ان يدور الكلام حول المحافظة على الصفقة الشاملة ، بعد ان قلب الشريك الرئيسي في الصفقة ، وهو الحكومة ، قلب وعوده ، واستعمل مكبس الضرائب الذي سيبتز من اسرة مكونة من ٤ انفار مبلغ ٨٠ الى ١٠٠ ليرة شهريا .

اولئك الذين يؤيدون هذه السياسة ، عليهم ان يتحلوا بالشجاعة ، ويقولوا بصراحة انهم من اجل تخفيض الاجر الحقيقي للعمال ، حتى يزيدوا ارباح اصحاب العمل والبنوك والمقاولين والطبقات الطفيلية الاخرى . وها نحن نرى انه في يوم فرض الضرائب ، تكدست مئات الملايين من الليرات لدى اصحاب المخازن والمستوردين واصحاب المنشآت ■

لا مكان للكلام عن المحافظة على الصفقة الشاملة ، فلقد ماتت

البقية على صفحة ٦ عمود ٦

احتفالات العيد الاول للثوره الليبيه

الاتحاد السوفييتي يزود ليبيا بالاسلحة

طرابلس – احتفلت ليبيا ، يوم الثلاثاء الماضي ، بالعيد الاول للثورة . وقد تكلم العقيد القذافي في عرض عسكري شهده مئات الالوف من الليبيين الذين احتشدوا في شوارع طرابلس ، فقال : أن الثورة الليبية ليست انقلابا عسكريا ولكنها ثورة حقيقية قامت لتحقيق أهداف الشعب . وأعلن أن قضية فلسطين هي قضية العرب جميعا وليست قضية الفلسطينيين وحدهم . وأنحى القذافي باللائمة على بعض المنظمات الفلسطينية التي قال انها تدين بالولاء لدول أجنبية ، ودعا الى الوحدة العربية والى خوض المعركة من خلال الوحدة ، والى الوحدة من خلال المعركة .

هذا وقد شوهدت في العرض العسكري دبابات تي ٥٥ السوفييتية الصنع .

اسلحه سوفييتيه الى ليبيا

هذا وقد ذكرت مجله نيوزويك الامريكيه ان الاتحاد السوفييتي يقوم بتسليح القوات المسلحه الليبيه بصورة واسعه ، وانه في احدى ليالي الشهر الماضي دخلت الى الموانىء الليبية سفن نقل سوفييتية محملة بالاسلحه والمعدات حيث قام ملاحو هذه السفن والجنود الليبيون بتفريغ حمولتها .

وأضافت المجلة انه بعد وصول هذه الاسلحة والمعدات تحول الجيش الليبي من جيش يمتلك حوالي ٨ دبابات من نوع قديم الى جيش لديه الان ١٨٠ دبابه سوفييتية حديثة من طراز تي ٥٤ وتي ٥٥ .

وأضافت المجلة ان تزايد قوة الجيش الليبي العسكرية تشكل أحد النجاحات التي حققها النظام الثوري الجديد .

٥٢ مليون ليرة منحة حكومية لمصنع واحد

أما العمال فيحرمون من علاوة الغلاء !

نشرت « هارتس » يوم الاحد الماضي ان صاحبي مصنع «جيبور» استردا ما دفعاه وما أخذاه من قروض وهبات حكومية خلال عامين ونصف العام . وقالت أن تكاليف المصنع منذ قيامه كلفت (٤٨) مليون ليرة بما في ذلك القرض الحكومي الطويل الامد بفائدة لا تذكر والهبة الحكومية ورأسمال الشريكين الزهيد .

والغريب – مع أنه ليس في ذلك غرابة – ان الحكومة تدفع ثمن الدولار المستورد لانتاج هذا المصنع أكثر من السعر المطلوب بليرتين ، أي أنها تدفع (٤٫٨) ليرة بدلا من (٢٫٧) الليرة . وبذلك تمكن المصنع من أن يسترد (٥٢) مليون ليرة الى صندوق أصحابه ، أي تكاليف المصنع مع الربح . وبالطبع كل ذلك مصدره صندوق الدولة المالي الذي يرعى مصالح أصحاب العمل فقط ... وهنا علينا أن ننكر أن الحكومة قررت عدم الموافقة على دفع علاوة غلاء للعمال..!!

الاردن يرفض الانذار العراقي بالتدخل العسكري

الحكومة الاردنية : الوضع في الاردن والعاصمة تحت السيطرة التامة ! – مصر تطالب بوقف كل عمليات الاستفزاز ووقف محاولات استغلال الازمة سياسيا من اي جانب

الوضع في الاردن وفي العاصمة هو تحت السيطرة الكاملة ، والحياة في العاصمة قد اخذت تعود الى هدوئها وطبيعتها واية اشاعات او ادعاءات عن دخول الجيش الاردني الى العاصمة او عن قيام السلطات الاردنية بضرب العمل الفلسطيني او عزمها على تصفيته هي ادعاءات باطلة من اساسها اطلاقا وعارية عن الصحة والحقيقة ، ومثل هذه المزاعم والادعاءات ليس من ورائها الا احداث القلق وخلق الاضطراب والاضرار بسلامة الموقف العام .

هذا ما جاء في بيان اذاعته رئاسة مجلس الوزراء الاردني ليلة الثلاثاء الماضي ، في اعقاب الاشتباكات التي وقعت في الاردن بين قوات الجيش الاردني والمنظمات الفدائية والانذار الذي قدمه العراق الى الاردن بالتدخل عسكريا لمؤازرة المنظمات اذا لم تتوقف هذه الاشتباكات .

وقد ردت الحكومة على الانذار العراقي في مذكرة سلمتها الى السفير العراقي في عمان وجاء في هذه المذكرة ان الحكومة الاردنية ترفض الانذار العراقي وتأسف ان يوجه اليها ولا يمكن لها ان تقبله .

وقالت المذكرة الاردنية ان الجيش الاردني لم يبدأ اطلاق النار من جانبه وانما رد عليه بعد ان تعرض موكب الملك حسين لاطلاق النار . وانهت الحكومة الاردنية مذكرتها بقولها : ان الحكومة الاردنية تعود فتؤكد حرصها على بقاء العلاقات الاخوية ، صافية نقية من كل شائبة بين الدولتين الشقيقتين .

واعلن رئيس الوزراء الاردني ، الرفاعي ان الحكومة الاردنية قد اتخذت اجراءات فعالة لمنع اطلاق النار في عمان بما يضمن توثيق عرى الاخوة والوحدة الوطنية بين القوات المسلحة الاردنية والمنظمات الفلسطينية .

هذا وكان راديو عمان قد اذاع مساء الثلاثاء الماضي ان النار اطلقت على موكب الملك حسين بينما كان في طريقه الى المطار لاستقبال ابنته الاميرة « عالية » التي كانت قادمة من الجمهورية العربية المتحدة ، ولم يقل البيان ان كان احد من مرافقي الملك قد اصيب كما انه لم يقل ان كان حراس الملك قد ردوا على النار بالمثل .

التكريتي : لن نسحب قواتنا من الاردن

هذا وقد نقلت وكالات الانباء تصريحا للفريق حردان التكريتي وزير الدفاع العراقي قال فيه ان العراق لن يسحب قواته المرابطة في الاردن تحت اي ظرف كان . وقد اعتبر المراقبون هذا التصريح بمثابة رد على المذكرة الاردنية وتأكيد لموقف العراق وتصميمه على ما جاء في

البقية على صفحة ٦ عمود ٧

٥ سنوات على صدور الشقيقة « زو هديرخ »

في يوم ٢٦\٨\١٩٧٠ تكون قد مرت خمس سنوات على صدور الشقيقة « زو هديرخ » ، الصحيفة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي باللغة العبرية . وبهذه المناسبة جرت ولا تزال تجري اجتماعات احتفالية في مختلف انحاء البلاد . وكان اكبر هذه الاحتفالات ، الاجتماع الاحتفالي الكبير الذي جرى في يافا في نفس اليوم المذكور ونشر فيما يلي تحيتا اللجنة المركزية للحزب والاتحاد الى « زو هديرخ » .

تحية اللجنة المركزية

الى أعضاء هيئة تحرير « زو هديرخ » وموظفيها

ترسل اللجنة المركزية للحزب الشيوعي اليكم اسمى تحياتها القلبيه لمناسبه اكتمال خمس سنوات على ظهور الجريده الاسبوعيه « زو هديرخ » ، لسان الحزب باللغة العبريه .

ادت « زو هديرخ » دورا هاما جدا ، في كونها بوق الحزب والمنظم في ايام النضال الصعبه في الدفاع عن طريقه الثوري الماركسي اللينيني والامي .

لقد أسهمت زو هديرخ مع « الاتحاد » ، لسان الحزب باللغه العربية في صقل وحدة حزبنا الشيوعي اليهودية العربية .

ظهرت زو هديرخ بدون وجل في أيام امتحان قاسية في اثناء حرب حزيران ١٩٦٧ ، في وجه الامواج المعتكرة من العسكرية والشوفينية . وفي جميع الحالات اظهرت زو هديرخ حقيقة سياسة الاتحاد السوفييتي ، صديق شعب اسرائيل والشعوب العربية على السواء .

ان زو هديرخ تدافع باخلاص عن مصالح العمال وجماهير الشعب وترفع عاليا شعار اخوة الكادحين واخوة الشعبين العربي واليهودي على أساس المساواه ومكافحه الاضطهاد والتمييز القومي .

(وترشد زو هديرخ الى) طريق العمال وجماهير الشعب في إسرائيل الى السلام ، وعدم الارتباط بالامبريالية والاحتكارات الاجنبية ، والى الدمقراطيه والتقدم الاجتماعي ، والى المستقبل الاشتراكي .

لمناسبة مرور خمس سنوات على الجريدة الاسبوعية زوهديرخ نعبر لكم ، أيها الرفاق الاعزاء ، عن خالص تقديرنا لعملكم المبارك المخلص غير السهل ونتمنى لكم النجاح في استمرار عملكم في الصحيفة ونشاطكم الحزبي لاجل مثل الشيوعية العليا .

الحزب الشيوعي الاسرائيلي
اللجنة المركزية

تحية « الاتحاد »

الى هيئة تحرير « زو هديرخ »

اعضاء هيئة تحرير الجريدة الاخت « الاتحاد » ، ومعهم عمال مطبعة الاتحاد ، والالاف من قرائها ، ينقلون اليكم اطيب تمنياتهم . وتحياتهم الاخوية الشيوعية ، بمناسبة اكتمال خمس سنوات على ظهور (زو هديرخ) لسان اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي – ركاح – جريدة اسبوعية .

في خلال سني ظهور جريدتنا الغالية ، « زو هديرخ » أسبوعية قادت بتوجيه اللجنة المركزية لحزبنا الشيوعي معارك قاسية

البقية على صفحة ٦ عمود ٢

الكنيست تبحث التغيرات في تركيب الحكومة

القدس – اجرت الكنيست يوم الثلاثاء (١\٩) بحثا سياسيا لمناسبة ضم ي . حزاني من المتدينين القوميين الى الحكومة وزيرا للشؤون الاجتماعية والتوزيع الجديد للوزارات ، كتعيين ي . بورغ من المتدينين للداخلية ، ووزعت الوزارات التي كانت في يد الجاحل كما يأتي : وزير التجارة والصناعة ، بنحاس سبير يصبح ايضا وزيرا للمواصلات ، وشمعون بيرس وزير التطوير وزيرا للزراعة .

وعندما قدمت رئيسة الحكومة بيانها حول التعيينات الجديدة ، قام ممثلو الكتل ببيانات تلخص موقفهم من الحكومة . وصوتت كتل الائتلاف والجاحال والهوئات بيسرائيل تأييد ضم حزاني الى الحكومة ، وصوتت قائمتنا الشيوعية ضده ، بينما امتنع اوري افنيري وموشه سنيه .

اما موشه سنيه فقد حيا حزاني و ي . رفائيل (من المتدينين) وامتدحهما لما اعلناه من معارضة الانسحاب من الضفة الغربية .

من هنا وهناك

ليته سرق ما شاء

كان ادوار بريني يخشى اللصوص .. فهو يقيم في مزرعته في ادفيل في الولايات المتحدة ، ولا غرابة في ذلك فهو في سن السادسة والخمسين ويقيم في مكان ناء .. والسرقات كثيرة ..

لقد سد نوافذ الدار بالواح الخشب ، وارتج الباب برتاج بحيث اذا حاول احد تحريكه انطلقت رصاصة ..

وما ان انتهى السيد بريني من عمله هذا ، حتى جاء لص وحاول اقتحام الدار ، وانطلقت الرصاصة فسقط جريحا بجرح بليغ في ساقه . وكان اسم اللص مرفين كالكو وعمره ٣٦ سنة .. ونقل رجال الشرطة الجريح الى المستشفى تحت الحراسة حتى المحاكمة .

وحكمت المحكمة على اللص بغرامة ٥٠ دولارا .. دفعها فورا واخلي سبيله . وما ان خرج من المستشفى حتى ذهب الى محام اوكله ليرفع قضية يطالب فيها بريني بمبلغ ٢٠٠ الف دولار لانه سبب له عطلا دائما ، وكلفه بمبلغ كبير للمعالجة ، وعطله عن العمل (!) مدة من الزمن .. واساء الى سمعته .

ضحك بريني من سخافة الطلب وهز اكتافه دون ان يكترث ، غير ان المحلفين رفضوا طلب اللص وحكموا له فقط بمبلغ ٣٠ الف دولار .

وقال المحلفون ان من حق المواطن ان يحافظ على ممتلكاته كيف شاء ، ولكن دون ان يسبب الاذى الجسماني لاحد حتى ولو كان لصا .

وتظاهر سكان القرية امام المحكمة ، ولكن دون جدوى ..

ان بريني الان يفضل لو ان اللص سرق ما شاء من منزله ، والا يدفع هذا المبلغ الكبير ، لانه اضطر الى بيع قسم من اراضيه ، وكان يمكن ان يبيع جميع املاكه لولا جيرانه وابناء قريته الذين تبرعوا بطيبة خاطر .

لا باس من اشتراك الملك والملكة ..

من العادة ان يشترك ملك اليابان في وضع الاحجار الاساسية للابنية العظيمة والجسور الكبيرة . وفي هذه الايام جرى افتتاح طريق جديد طوله ١٧٦ كيلو مترا ، غير ان وزير المواصلات قرر الا يدعو الملك والملكة .. قائلا : عندما يضطر الاهلون في البلاد الى التوفير يجب الا تبذر الحكومة الاموال الكثيرة على ترتيبات ملكية يمكن الاستغناء عنها . ولكن الملك اوفد احد موظفي القصر وقال : ان الملك سوف ياتي وان يحصل على نفقات سوى نفقات وقود السيارة . فكر الوزير وقال انه سنضيف اربعة مقاعد الى مقاعد الضيوف ... اثنين للملك والملكة واثنين للمرافقين . وهذا سيزيد نفقات الحفلة ٣٩ دولارا ..

الدورة ١٣ للجنة المركزية

للحزب الشيوعي الاسرائيلي

عقدت اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي دورتها الثالثة عشرة بالاشتراك مع اعضاء لجنة المراقبة المركزية بتاريخ ٢٨ – ٢٩ اب ١٩٧٠ . وترأس الدورة الرفيق منعم جرجورة عضو اللجنة المركزية .

وابدت اللجنة المركزية احتجاجها الشديد على السلطات لمنعها الرفاق اعضاء اللجنة المركزية جمال موسى وعثمان ابو راس وسميرة خوري وعضو لجنة المراقبة المركزية الرفيق رمزي خوري ، من حضور الدورة بمنعها تصاريح التنقل عنهم من الناصرة وعكا والطيبة الى حيفا .

وحاضر ماير فلنر ، السكرتير العام حول : « النضال لاجل التقدم من وقف اطلاق النار نحو السلام العادل المستقر » .

وقدم توفيق طوبي عضو المكتب السياسي وسكرتير السكرتارية ، تقريرا عن عمل المكتب السياسي والسكرتارية وجرى بحث قام المحاضران بتلخيصه واقرت المحاضرة والتقرير واتخذت القرارات .

قرارات الدورة الثالثة عشرة للجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي

من وقف اطلاق النار نحو السلام العادل المستقر

تبرز اللجنة المركزية ان تطورا ايجابيا اصاب الازمة في منطقتنا . ان وقف اطلاق النار وتجديد بعثة جونار يارينغ من اجل تنفيذ قرار مجلس الامن بتاريخ ٢٢ تشرين الثاني ١٩٦٧ – يفتحان الطريق لتحول في الوضع نحو التقدم الى التسوية السلمية العادلة المستقرة .

واوجد التطور الجديد امكانية اكبر من اي وقت مضى لاخراج الحرب مرة والى الابد من حدود العلاقات الاسرائيلية العربية . ان واجب جميع قوى السلام في اسرائيل ، وواجب كل من يدرك الخطر الكامن في تجديد المعارك والمجابهة ، وكل من يبصر الافاق الواضحة التي يفتحها السلام امام شعب اسرائيل – واجبهم الملح والاسمى ان يقفوا متراصين في المعركة لاجل التقدم من وقف اطلاق النار الى السلام المستتب العادل ، كيلا تفوت الامكانية التاريخية لبلوغ السلام .

بادرت حكومة الولايات المتحدة بطلب وقف اطلاق النار بعدما منيت سياستها في الشرق الاوسط وفي العالم اجمع بفشل ذريع ، كي تنقذ ما يمكن انقاذه من مراكزها المتهاوية في العالم العربي . فلقد حاول حكام الولايات المتحدة دائما ، منذ حرب حزيران ١٩٦٧ ، بوساطة حكام اسرائيل ، ان يتمكنوا من اسقاط النظام المناهض للامبريالية في مصر وسوريا . ولذلك اعطوا حكومة اسرائيل اسلحة الهجوم ، ولا سيما الطائرات ، وايضا الاموال والسند السياسي . وكان هدف القصف الجوي الثقيل في العمق المصري اسقاط حكم الرئيس عبد الناصر واقامة حكومة موالية للامبريالية ، تلغي التغيرات الاجتماعية والاقتصادية المتقدمة في مصر وتضع حدا للعلاقات الصداقة مع الاتحاد السوفييتي .

اما النتائج فكانت معكوسة : لقد ازداد التفاف الشعب المصري حول حكومته وهب يدافع عن الانجازات التي احرزها وعن استقلاله وحريته . وازدادت العلاقات مع الاتحاد السوفييتي توثقا . وتقوت قوة مصر الدفاعية . وبدا ميزان القوى في الشرق الاوسط يتبدل في عكس صالح اسرائيل . وتاكد ان الزمن لا يسير في صالح التواقين الى الاحتلال والضم . واثارت السياسة الامريكية المغامرة في الشرق الاوسط موجة من الانتقاد المتصاعد في الولايات المتحدة ، بنفسها ، وفي حلف الاطلسي .

وفي هذا الوضع اضطر حكام الولايات المتحدة ان ياخذوا بعين الاعتبار ميزان القوى في العالم وفي المنطقة ، الذي تطور الى غير صالحهم ، بسبب تعاظم سياسة الاتحاد السوفييتي وسائر الدول الاشتراكية والدول المحبة للسلام ونجاحها . ان « المبادرة الامريكية » في الشرق الاوسط هي خطوة اضطر اليها الامبرياليون الامريكيون ، كي يحولوا دون تهاوي مواقفهم .

ومصر بقبولها «المبادرة الامريكية» لوقف النار لاجل اجراء محادثات مع اسرائيل برعاية الدكتور جونار يارينغ ، لتنفيذ قرار مجلس الامن – خطت خطوة هامة نحو التسوية السلمية ، واثبتت مرة اخرى ، ان السلام وجهتها . ان موافقة مصر على اجراء محادثات لايجاد تسوية سياسية بتنفيذ قرار مجلس الامن ، الذي تعترف مصر ضمنه بحق وجود دولة اسرائيل في حدود الرابع من حزيران الامنة المعترف بها ، وتمنح اسرائيل حق الملاحة في مضائق تيران وفي قناة السويس ، خطوة من الجراة والفهم السياسي ، ويبرز ذلك الامر بوجه خاص امام مقاومة خطوات السلام المصرية في الاوساط المتطرفة في العالم العربي .

وقبول حكومتي مصر والاردن « المبادرة الامريكية » – فاجا حكومة غولدة مئير واربكها وهي التي خططت مع حكام الولايات المتحدة مغامرة عسكرية جديدة . ولم تستطع في الاوضاع التي نشأت ان ترفض « المبادرة الامريكية » واضطرت لاول مرة ان تعلن موافقتها على تنفيذ قرار مجلس الامن ، وعلى الانسحاب من المناطق المحتلة وعلى محادثات غير مباشرة بوساطة الدكتور جونار يارينغ .

وبالاضافة الى الاوضاع الدولية وفي المنطقة التي اسهمت في اتخاذ الحكومة قرارها الايجابي ، هناك التغيرات في الراي العام الاسرائيلي ، الذي اتعبه سفك الدماء الذي لا طائل منه ، ولا ينقطع ، والانتقاد المتزايد على سياسة حكومة «التكتل القومي» العنيدة .

ولقد قابلت اكثرية الشعب في اسرائيل انسحاب الجاحل من الحكومة على اثر موافقتها على محادثات السلام بوساطة الدكتور يارينغ وعلى تنفيذ قرار مجلس الامن ، بارتياح وفرح ، فهي ترى في الجاحل سدا في طريق وقف سفك الدماء وفي طريق السلام . ولقد اوجد خروج اليمين العسكري المتطرف – الجاحل – من الحكومة اوضاعا احسن في النضال لاجل تغيير السياسة الاسرائيلية الرسمية ، ولاجل تنفيذ قرار مجلس الامن ، لاجل السلام العادل المستقر بدون ضم .

ان موافقة الحكومة على تنفيذ قرار مجلس الامن باكمله خطوة ايجابية . ومع ذلك كانت خطوة اضطرارية ، تحاول حكومة غولدة مئير بدون جاحل ، بجميع الطرق ان تتملص من النتائج التي قد تنجم منها .

وهي تؤخر المحادثات برعاية الدكتور جونار يارينغ ، وتواصل طلب الضم على لسان وزرائها ، وتعلن عن معارضتها قرارات مجلس الامن المتعلقة باللاجئين العرب الفلسطينيين . ان هذه التصريحات تناقض موافقة الحكومة على تنفيذ قرار مجلس الامن .

وبغية عرقلة محادثات السلام وتضليل الراي العام في اسرائيل وفي العالم تطور الحكومة حملة دعائية مصطنعة حول ما تسميه .. خرق المصريين وقف اطلاق النار . والاهداف السياسية من وراء حملة « تحريك الصواريخ » اتضحت للجميع ، عندما اعلن حتى الامبرياليون الامريكيون ، ان ليس لديهم براهين على صحة ادعاءات حكومة اسرائيل في شان « تحريك الصواريخ » في مصر بعد ان اصبح وقف اطلاق النار في حيز التنفيذ ، ان اهداف الحملة المضادة لمصر هي تقوية لتلك الاوساط ، في حكومة الولايات المتحدة ، التي تعارض الاجراءات الاخيرة والمعنيين باستمرار المغامرة العسكرية في الشرق الاوسط . وفي اطار حملة تخريب محادثات السلام تجب رؤية حملة التنبه المفاجىء لوضع الاسرى الاسرائيليين في مصر ، ورؤية اعتقال المسافرين الجزائريين اللذين مرا مصادفة بالبلد في طائرة بريطانية ، وكذلك حملة عدم الثقة والتشاؤم التي تشنها الحكومة ازاء امكانيات السلام .

وان حزبنا الشيوعي يرى في التطورات الجديدة برهانا على صدق سياسته ، وصواب تنبوءاته . فلقد حذر حزبنا صباح مساء ومنذ حرب حزيران الى ان امن اسرائيل ليس على دمار الشعب العربي الفلسطيني ، بل على السلام العادل المستقر مع الدول العربية مع احترام حقوق جميع الشعوب ، والى ان سياسة الضم الاقليمي ، والاعتماد على الامبريالية الامريكية ، موردة الفانتوم ، تعودان فقط باحتدام الحرب وبالاخطار على اسرائيل . قاومنا الحرب والاحتلال ، وطالبنا بالعدالة للشعب العربي الفلسطيني وشعب اسرائيل على السواء . ونبهنا من الوهم الشوفيني بالضم الاقليمي . وقلنا دائما ان سياسة الضم الاقليمي الحكومية ، وتساوق الحكومة مع الامبريالية في مشاريعها الكونية في منطقتنا – يمنعان وقف سفك الدماء ، ويوجدان خطر اندلاع حربي عام وايضا يشكلان خطرا على سلام العالم . لذلك طالبنا بحل حكومة « الائتلاف القومي » مع الجاحل واقامة حكومة السلام والاستقلال القومي ، الحكومة التي تمد يدها لتنفيذ قرار مجلس الامن وضمان السلام دون ضم . ان التطورات الاخيرة تثبت الا طريق اخرى امام اسرائيل نحو السلام والامن .

وتبرز اللجنة المركزية الاسهام الحاسم الذي اسهم به الاتحاد السوفييتي للوصول الى وقف اطلاق النار وبدء محادثات السلام برعاية الدكتور يارينغ . لقد اسهم الاتحاد السوفييتي اسهاما كبيرا جدا في سبيل وقف سفك الدماء ، وفي قضية السلام في الشرق الاوسط . والاتحاد السوفييتي بسياسته اللينينية المبدأية انما يدافع عن مصالح الشعوب العربية وشعب اسرائيل ايضا القومية الحقيقية ، ويهتم بامن جميع الشعوب في منطقتنا وبالسلام العالمي .

وتتوجه اللجنة المركزية الى جميع المنظمات السياسية والناس المستقيمين الذين يرغبون في السلام ، ويمنون بمنع تفويت الفرصة التاريخية الكبرى التي نشأت لاستتباب السلام العادل الراسخ بين اسرائيل وبين الدول العربية – كي يرصوا صفوفهم ، ويظهروا يقظة ويبادروا الى نضال عام تدريجي جماهيري ، لمنع العقبات في الحكومة عن ان يحبطوا محادثات السلام تحت رعاية الدكتور يارينغ كي يضمنوا نجاحها .

السلام هو مصلحة اسرائيل العليا . السلام هو الامن – فلنناضل

البقية على ص ٥

مشروع قرار من كتلة راكح في جلسة اللجنة التنفيذية للهستدروت ، بتاريخ ١٩٧٠|٨|٣١ في النقاش حول الضرائب الاضافية

■ اللجنة التنفيذية للهستدروت ترفض وتعارض الضرائب الاضافية الجديدة والغاء مساعدات الانتاج ، هذه الامور التي ادت الى الغلاء المتفاقم في معظم السلع الاستهلاكية الحيوية ، والتي تلحق الضرر بالعاملين وتخفض اجورهم الحقيقية ومستوى معيشتهم .

■ ترى اللجنة التنفيذية في فرض الضرائب الجديدة لتمويل النفقات العسكرية امرا مناقضا للامكانيات القائمة حاليا ، لوضع حد للحرب ، ويشكل عقبة في المحادثات من اجل الحل السلمي الجارية الان باشراف يارينغ . سياسة الحكومة هذه منافية لتطلعات جماهير الشعب في البلاد نحو وضع حد للحرب وسفك الدماء والتدهور ودمار الاقتصاد الاسرائيلي .

■ ترى اللجنة التنفيذية في فرض الضرائب الاضافية نكثا من جانب الحكومة بوعدها في عدم فرض ضرائب اضافية في عام ١٩٧٠ والمحافظة على مستوى الاسعار كشرط لاستكمال الصفقة الشاملة .

■ تقرر اللجنة التنفيذية ان الصفقة الشاملة التي من البداية لم تكن في مصلحة العمال ، جرى تجاوزها سابقا ، ايضا ، حين رفعت في نصف السنة ضرائب واسعار حاجيات حيوية .

■ تقرر اللجنة التنفيذية ، انه على ضوء خرق الصفقة الشاملة من جانب الحكومة واصحاب العمل ، ترى اتفاقيات العمل التي تم التوقيع عليها لعام ١٩٧٠\١٩٧١ لاغية ، وتصدر تعليماتها الى النقابات بالمطالبة برفع الاجور وتحسين الشروط الاجتماعية .

■ تقرر اللجنة التنفيذية المطالبة بالدفع الفوري لعلاوة غلاء عن كل الارتفاع في الاسعار الذي حدث منذ بداية السنة وحتى الان ، ودفع علاوة غلاء كل ثلاثة اشهر من اجل الدفاع عن الاجر الحقيقي للعمال ، وحماية مستوى معيشة كادحي اسرائيل .

■ تدعو اللجنة التنفيذية عمال اسرائيل الى الاعراب عن معارضتهم الضرائب الجديدة ، والغلاء المتفاقم ، وتدعوهم للنضال من اجل حماية مستوى معيشتهم .

■ تدعو اللجنة التنفيذية عمال اسرائيل الى ان يعرضوا على اصحاب العمل مطالب تحسين الاجور وتحسين الشروط الاجتماعية – وفي نضالهم هذا تقدم لهم الهستدروت كافة المساعدات .

■ تقرر اللجنة التنفيذية توجيه الدعوة المستعجلة لمجلس الهستدروت للبحث في طرق النضال ضد الضرائب والغلاء ، ومن اجل الدفاع عن مستوى معيشة العاملين .

٨٠٠ الف طالب في المدارس الابتدائية والثانوية وبساتين الاطفال

بدات صباح يوم الثلاثاء الماضي السنة الدراسية الجديدة (١٩٧٠ – ١٩٧١) . وقد صرح نائب رئيسة الوزراء ووزير المعارف والثقافة يغئال الون في مؤتمر صحفي عقده في مكتبه بهذه المناسبة ان عدد التلاميذ والطلبة الذين سيدرسون في السنة الدراسية القادمة سيبلغ ٨٠٠ الف طالب بما في ذلك التلاميذ في المدارس الابتدائية والثانوية وبساتين الاطفال . اما عدد الطلاب الجامعيين في السنة الجامعية القادمة التي ستبدا بعد حوالي شهرين فسيبلغ ٤٠ الف طالب .

ومن المعلومات التي قدمها السيد الون يتبين : ان عدد المدارس الابتدائية وفوق الابتدائية ودور المعلمين وبساتين الاطفال في جميع انحاء البلاد يبلغ ٥٥٠٠ مدرسة . وان ٦٠ الف طالب يدخلون الى الصف الاول الابتدائي هذا العام ، وان عدد المعلمين هذه السنة في المدارس الابتدائية يبلغ ٣٥ الف معلم ، وان ٧٥ بالمئة من كادر المعلمين هذا هو من المعلمات ، وان ٢٥٠٠ معلم ومعلمة سيدرسون في بساتين الاطفال في السنة القادمة .

واعتبارا من السنة الدراسية الجديدة فان منهاج التعليم الجديد سيطبق في عدد كبير من المدارس في البلاد على ان تقسم فترة التعليم الابتدائي والثانوي الى ثلاث مراحل وليس الى مرحلتين كما هو متبع حتى الان ، ومسالة تطبيق النهج الجديد على جميع المدارس في البلاد هي قيد البحث امام لجنة تتالف من مندوبي وزارة المعارف والثقافة ونقابة المعلمين والجامعات والمعاهد العلمية .

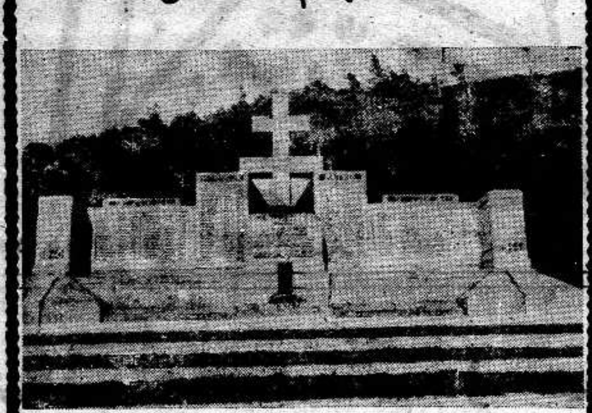
وستجري اصلاحات في امتحانات البجروت حيث سيقلص عدد المواضيع التي سيتقدم الطالب الثانوي للامتحان بها . وستلغى بعض الامتحانات الداخلية التي تجري في المدارس قبل التقدم لامتحانات البجروت . وستطرا تغييرات كذلك على جوهر الاسئلة لامتحانات البجروت التي سيتقدم اليها الطلاب في نهاية العام الدراسي القادم ١٩٧٠ – ١٩٧١ . ويبلغ عدد المواضيع التي تدرس في المدارس الابتدائية وفوق الابتدائية والثانوية ٢٧ موضوعا .

واعتبارا من اول يوم في السنة

البقية على ص ٥

لكل نبأ صورة

من اجل ان ينال مجرمو الحرب قصاصهم العادل



نصب تذكاري في « بويز دي مانسس » (فرنسا) يحمل اسماء ١٠٦ من رجال المقاومة الفرنسيين والبلجيكيين الذين قتلوا في ١٥ حزيران ١٩٤٤ بامر من كارل تيودور مولنيري . وكان مولنيري في ذلك الوقت برتبة مقدم في جيش الاحتلال الهتلري . وقد اصبح فيما بعد برتبة جنرال (لواء) في جيش المانيا الغربية . وقد اضطرته حركة الاحتجاجات العالمية الى الاستقالة من منصبه كجنرال . والراي العام العالمي يضغط الان مطالبا بمعاقبته بسبب الجرائم التي ارتكبها والتي حكمت عليه ، لاجلها ، محكمة فرنسية بالاعدام غيابيا في سنة ١٩٥١ .. والسلطات الشرعية في المانيا الغربية الغت حتى دعاوى قضائية تمهيدية صدرت بحقه .

اكبر مظاهرة للمراة من اجل المساواة التامة في الولايات المتحدة



اول مظاهرة كبيرة للنساء في الولايات المتحدة ، تطالب بالمساواة للرجل في جميع مجالات العمل والحياة الاخرى جرت في الاسبوع الماضي (يوم الخميس) . وقد نظمتها « حركة تحرير المراة » واشترك فيها الوف النساء .. والمظاهرة جرت بمناسبة مرور ٥٠ سنة على منح المراة الامريكية حق الانتخاب . والصورة لهذه المظاهرة اثناء سيرها في شارع رقم ٥٠ في نيويورك .

مصنع لتربية الاسماك في جزيرة ساخالين في الاتحاد السوفييتي



يعتبر مصنع كالينين لتربية الاسماك في جزيرة ساخالين « الشرق الاقصى السوفييتي » من اكبر مؤسسات تربية سمك السومون اصطناعيا في الاتحاد السوفييتي . فقد وضع في حاضنة المصنع اكثر من ستين مليون بويضة . وقد جرى في المصنع تربية هجين من نوعين من سمك السومون السيبيري . ويبلغ وزن سمكة الهجين ٥ – ٧ كيلوغرامات وهي تنمو بسرعة . وهذا النوع من السمك يعود بعد رحلاته عبر البحار والمحيطات الى انهار بعد سنتين وليس ثلاث سنوات كالسابق .. وفي الصورة : فخ للاسماك في مصنع تربية الاسماك كالينين في جزيرة ساخالين .

السكان .. في الاتحاد السوفييتي

جرى في الاتحاد السوفييتي في يناير من عام ١٩٧٠ احصاء دوري للسكن . واظهرت نتائجه ان مجموع سكان اتحاد الجمهوريات الاشتراكية السوفييتية في الخامس عشر من يناير ١٩٧٠ بلغ ٢٤١،٠٠٠،٠٠٠ ، وهذا يعني ان دولة الاتحاد السوفييتي تحتل المكانة الثالثة في العالم من حيث عدد السكان .

ولقد ازداد تعداد سكان الاتحاد السوفييتي خلال احدى عشرة سنة مضت بعد الاحصاء السابق الذي اجري في عام ١٩٥٩ بمقدار ٣٢،٩ مليون نسمة وهذا يعادل ١٥،٨٪ من مجموع سكان الاتحاد السوفييتي .

في هذه الفترة كان التزايد السنوي في المتوسط لسكان الاتحاد السوفييتي حوالي ثلاثة ملايين نسمه او ١،٣٤٪ من المجموع العام .

ومثل هذا الرقم لتزايد السكان عرفته الولايات المتحدة ايضا . اما فيما يتعلق بفرنسا وانكلترا وجمهوريه المانيا الاتحادية واليابان فكانت نسبة التزايد فيها اقل من هذا ، وقد بلغت هذه النسبة في الدول المذكورة اعلاه كالآتي: فرنسا ١،٠٥٪ ، انكلترا ٠،٦٠٪ ، المانيا الغربيه ١،١٠٪ ، اليابان ١،٠٠٪ .

ان الارقام والمعطيات الاحصائية عن توزيع السكان الجغرافي في الاتحاد السوفييتي دليل قاطع على التزايد الملموس السكان في كافة الجمهوريات الاتحاديه والجمهوريات ذات الحكم الذاتي ، وفي الاقاليم وفي معظم مناطق البلاد . وخلال السنوات الـ (١١) المنصرمة على الاحصاء السابق تم التغيير السكاني في مختلف الجمهوريات الاتحادية على الوجه التالي (محسوبا بالآف الاشخاص) :

الجمهورية	تعداد السكان بموجب احصاء ١٥ يناير ١٩٥٩	لعام ١٩٧٠	الزيادة المئوية لعام ١٩٧٠ بالمقارنة مع عام ١٩٥٩
جمهورية روسيا الاتحادية الاشتراكية السوفييتية	١١٧٥٣٤	١٣٠٠٩٠	١١١
جمهورية اوكراينا الاشتراكية السوفييتية	٤١٨٦٩	٤٧١٣٦	١١٣
جمهورية بيلوروسيا الاشتراكية السوفييتية	٨٠٥٦	٩٠٠٣	١١٢
جمهورية اوزبيكستان الاشتراكية السوفييتية	٨٢٦١	١١٩٦٣	١٤٥
جمهورية كازاخستان الاشتراكية السوفييتية	٩١٥٢	١٢٨٥٠	١٤٠
جمهورية جورجيا الاشتراكية السوفييتية	٤٠٤٤	٤٦٨٨	١١٦
جمهورية اذربيجان الاشتراكية السوفييتية	٣٦٩٨	٥١١١	١٣٨
جمهورية ليتوانيا الاشتراكية السوفييتية	٢٧١١	٣١٢٩	١١٥
جمهورية مولدافيا الاشتراكية السوفييتية	٢٨٨٥	٣٥٧٢	١٢٤
جمهورية لاتفيا الاشتراكية السوفييتية	٢٠٩٣	٢٣٦٥	١١٣
جمهورية قيرغيزيا الاشتراكية السوفييتية	٢٠٦٦	٢٩٣٣	١٤٢
جمهورية طاجكستان الاشتراكية السوفييتية	١٩٨١	٢٩٠٠	١٤٦
جمهورية ارمينيا الاشتراكية السوفييتية	١٧٦٣	٢٤٩٣	١٤١
جمهورية تركمانيا الاشتراكية السوفييتية	١٥١٦	٢١٥٨	١٤٢
جمهورية استونيا الاشتراكية السوفييتية	١١٩٧	١٣٥٧	٢١٣

اما بخصوص الكثافة النوعية لسكان المدن في الاتحاد السوفييتي فانها تزداد بشكل تدريجي ، وتفيد المعطيات الاحصائية الجارية في ١٥ يناير لعام ١٩٧٠ ان مجموع سكان المدن في اتحاد الجمهوريات الاشتراكية السوفييتية بلغ ١٣٦ مليون نسمة او ٥٦٪ محسوبا بالنسبة المئوية لمجموع سكان البلاد العام . وبالمقارنة مع عام ١٩٥٩ عندما كان عدد سكان المدن مئة مليون نسمة (اي ٤٨٪ من مجموع السكان) نرى الان ان تعداد سكان المدن والضواحي ازداد بمقدار ٣٨ مليون نسمة . وبالمقارنة مع عام ١٩٤٠ فان عددهم تضاعف بمقدار ٢،٢ مرة ، وبالمقارنة عما كان قبل ثورة اكتوبر فانه تضاعف بما يقرب من خمس مرات .

اما في المناطق الريفية من البلاد فقد بلغت الزيادة الطبيعية للسكان ثمانية عشر مليون نسمة . وبالرغم من هذه الزيادة فان عدد سكان المناطق الريفية والزراعية تناقص بمقدار ثلاثة ملايين نسمة . وبموجب احصاء ١٥ يناير ١٩٧٠ بلغ تعدادهم ١٠٥،٧ مليون نسمة اوبمعدل ٤٤٪ من المجموع العام لسكان في البلاد السوفييتية .

لقد كان عدد المدن في اتحاد الجمهوريات الاشتراكية السوفييتية في عام ١٩٥٩ — ١٦٧٩ مدينة وقد تزايد هذا العدد حتى بلغ ١٩٣٥ في عام ١٩٧٠ ، اي بزيادة قدرها ٢٥٦ مدينة يتراوح عدد سكانها بين ٨٣ مليون و ١١٦،٣ مليون نسمة . واما عدد المدن الريفية الحديثة فقد ازداد تعدادها من ٢٩٤٠ الى ٣٥٦٩ اي بزيادة ٦٢٩ مدينة ، وازداد في الوقت ذاته عدد سكانها من ١٧ مليون حتى بلغ ١٩،٧ مليون نسمة .

ويجري التزايد سريعا في المناطق والمراكز الصناعية التي يزيد عدد سكانها عن الـ ١٠٠ الف نسمة . ولقد ازدادت هذه المراكز بمقدار ٧٣ مدينة بالنسبة لما كانت عليه في عام ١٩٥٩ . وتمت ايضا زيادة عدد سكانها من ٤٨،٦ مليون الى ٧٥،٦ مليون وهذه النسبة تعادل ٥٦٪ .

واذا كانت المدن التي يزيد تعداد سكانها على المليون نسمة عام ١٩٥٩ ثلاثا فقط فقد بلغت الان عشرا . ويعيش في مدينة موسكو بموجب احصاء الخامس عشر من يناير لهذا العام ٧،٠٦١،٠٠٠ نسمة وفي لينيغراد ٣،٩٥٠،٠٠٠ نسمة وفي كييف ١،٦٣٢،٠٠٠ نسمة وفي طشقند ١،٣٨٥،٠٠٠ نسمة وفي باكو ١،٢٦١،٠٠٠ نسمة وفي خاركوف ١،٢٢٣،٠٠٠ نسمة وفي غوركي ١،١٧٠،٠٠٠ نسمة وفي مدينة نوفوسيبيرسك ١،١٦١،٠٠٠ نسمة وفي كويبيشيف ١،٠٤٧،٠٠٠ نسمة وفي مدينة سفيردلوفسك ١،٠٢٦،٠٠٠ نسمة .

ويقرب عدد سكان كل من المدن السوفييتية مينسك واوديسا وتبليسي ودونيتسك وتشيليابنسك وقازان ودنيبروبتروفسك وبيرم واومسك وفولغوغراد ، من المليون نسمة ولا يقل عن ٨٠٠ الف نسمة .

ولقد دل الاحصاء لعام ١٩٧٠ على ان عدد الرجال في الاتحاد السوفييتي ١١١،٣ مليون رجل — اي ٤٦،١٪ و ١٣٠،٤ مليون امراة — اي ٥٤،٩٪ . وهذا يعني بانه مقابل كل ١٠٠ امراة في الاتحاد السوفييتي يوجد ٨٥ رجلا .

وبينما كان عدد الرجال في عام ١٩٥٩ ينقص عن عدد النساء حينذاك بمقدار ٢٠،٩٨ مليون نسمة ففي هذا العام ١٩٧٠ تناقص هذا العدد الى ١٩،١ مليون نسمة . وهذا الفارق بين الذكور والاناث في الاتحاد السوفييتي نجم عن الاعمار الطويلة ولا سيما نتيجة لنتائج وآثار الحرب .

و في الاتحاد السوفييتي كما في غيره من دول العالم فان عدد ولادات الذكور يزيد عن عدد ولادات الاناث . ويولد في الاتحاد السوفييتي مقابل كل ١٠٠ طفلة ١٠٦ مولود ذكر وبنتيجة النقص النسبي للوفيات بين البنات في مرحلة الطفولة فان نسبة الرجال والنساء تتساوى في سن تتروا بين ٢٧—٢٨ من العمر .

وحسب توصية هيئة الامم المتحدة سيتم في هذا العام ١٩٧٠ والاعوام القريبة القادمة احصاء للسكان في معظم بلدان العالم .

ان التقدير التقريبي لسكان العالم في اوائل هذا العام يدل على ان مجموع سكان الكرة الارضية يبلغ زهاء ثلاثة مليارات وست مائة مليون نسمة . ويبلغ عدد سكان الدول الاشتراكية حوالي ٣٤٪ من مجموع سكان العالم . اما نسبة تعداد سكان الدول الراسمالية فتبلغ ١٩٪ ونسبة سكان الدول النامية ٤٦٪ وفي المستعمرات والدول التابعة فان نسبة السكان لا تزيد عن ١٪ .

وضع التعليم في القرى العربية الدرزية

بقلم : محمد نفاع — بيت جن

كتب السيد « اوري طهون » مستشار نائب رئيسه الحكومة للشؤون العربية مقالا في جريدة هارتس (١٤/٨) تحت عنوان : التعليم بين الدروز . وملخص المقال ان عدد التلاميذ الدروز ازداد من ٩٨١ — ٨٠١٩ تلميذا بين السنوات ٤٨ — ٦٨ وعدد المعلمين من ٦ — ١٣٧ والمديرين من ٢ — ١٣ والمعلمات من لا شيء — ٢٢ ، وان قانون التعليم الالزامي لا ينفذ ويجب تنفيذه بالارشاد ، كما ستقام في المستقبل مدرستان درزيتان في الجليل الغربي ومركز الجليل ، واقيم صندوق مساعدات على اسم روتشلد بميزانية قدرها ٣٥ الف ليرة لمساعدة الجنود المسرحين والطلاب الذين يتعلمون مواضيع تفيد الطائفة كالتعليم مثلا ، وان وزارة المعارف اقترحت على الرئاسة الروحية تعلم الدين الدرزي في المدارس و « الخلوات » وهي امكنة الصلاة عند الدروز ، وفي هذا العرض يضع السيد طهون عدة اقتراحات لتحسين الوضع التعليمي منها : تنفيذ قانون التعليم الالزامي ، والقيام بعمل ارشادي بين الشباب والشيوخ حول وحدة الطائفة الدرزية في اسرائيل والشرق الاوسط ، وتمتين علاقات الدروز بالمجتمع اليهودي عن طريق تعليم اللغة العبرية حتى للكبار ، واقامة دورات في المواطنة وتاريخ وجغرافية ارض اسرائيل ودولة اسرائيل والشرق الاوسط ، وادخال الجدناع في منهج التعليم .

هذه الاشياء وغيرها وردت في المقال ، الذي جاء في وقت الترويج لاقامة حركة الشبيبة من الدروز التابعة لحزب العمل وضم شؤون الدروز الى الدوائر الحكومية مباشرة بدل الدوائر العربية التابعة لها كما كان في الماضي وكل هذا من باب العمل على فصل الدروز عن شعبهم العربي .

فما هو وضع التعليم في القرى الدرزية ؟

✱ ان اكثر من الف ممن يسري عليهم قانون التعليم الالزامي هم خارج المدرسة ، والسيد طهون يقترح طريقة الارشاد والتنوير بين الكبار وخاصة لتنفيذ قانون التعليم الالزامي !!

هل بطريقة الارشاد والتنوير والاقناع سلبت وتسلب اراضي الدروز واراضي اوقافهم ؟

وهل يقتنع الفلاح الدرزي ، او هل يستعملون معه طريقة الاقناع عند تحصيل ضريبة الدخل بشكل تعسفي؟ ام ان الاراضي سلبت بالقوة ، وضرائب الدخل تحصل بالقوة كذلك !! لماذا لا ينفذون قانون التعليم الالزامي بشكل ملزم ؟

✱ في مخالفات البناء يستعملون الغرامات بالوف الليرات واحيانا الهدم، اما بالنسبة للتعليم فهم لا يستطيعون الاعتداء على الديمقراطيه !!

✱ المستشار بنفسه يعترف بان الحاجة تدعو الى اقامة ١٤٩ غرفة جديدة للمدارس الدرزية ، وهذا معناه ان معدل ما تحتاجه كل قرية درزية هو ١٠ غرف ، اذن كيف يجري التعليم ؟

في بيت جن يتعلم اكثر من الف تلميذ ، وتوجد مدرستان ، المدرسة الرسمية التي تشغل البناء القديم ، وما زيد عليه بحاجة الى اربع غرف اضافية ، والمدرسة الاخرى تستاجر عشرين غرفة في نواحي القرية ، وعن صلاحية هذه الغرف للتدريس قال احد المفتشين : هذا من اسوأ ما رايت في حياتي !! فالغرف واطئة بدون تهوية ، والاولاد يقضون الحاجة امام الغرفة على الشارع او يضطرون الى الذهاب الى البيت بعد الظهر او في الاستراحات .

✱ ان اقامة مدرسة درزية في الجليل الغربي هي مؤامرة على مدرسة كفر ياسيف ، كما ان اقامة مدرسة في مركز الجليل هي اساس المؤامرة جديدة ربما على مدرسة الرامة الثانوية ذات الكفاءة الممتازة، الطلاب الدروز يتعلمون في هاتين المدرستين وفي ترشيحا وعكا وحيفا والناصرة ، فلماذا خلق المدارس الطائفية ؟ المشكلة هي في التكاليف الباهظة التي يدفعها الطلاب ، وفي نقص المختبرات ووسائل الايضاح الاخرى وفي عدم وجود معلمين مختصين في عدة مواضيع وليس في عدم وجود مدارس طائفية ، هل تريد ادارة المعارف والثقافة انشاء جيل من الشباب الدروز يتنكر لشعبه العربي ويتعلم الى جانب مواضيع التدريس اسس ومبادىء التعصب الطائفي خدمة لمآرب السلطة ؟ واين ؟ في معاهد التعليم ؟ لا شك ان ادارة المعارف تستنكر مثل هذا « الاتهام » ولكن السلطات ايضا لا تعترف بسياسة التمييز والاضطهاد التي تستعملها مع عرب اسرائيل ولكن الواقع يبين اشياء اخرى بالمرة .

✱ ثم ماذا عن صندوق المساعدات للجنود المسرحين والطلاب الذين يتعلمون مواضيع تفيد الطائفة كالتعليم مثلا ؟ ، فهل القرى الدرزية مليئة بالاطباء والمهندسين والصيادلة ورجال الاقتصاد وغيرهم ؟

✱ واذا كانت السلطة تقترح على الدروز ان يتعلموا الدين الدرزي فهذه حجة سخيفة لتساعدها على اتمام مؤامرة المدارس الدرزية فهي نفسها التي سلبت وقف انبياء الدروز في سبلان مثلا !!.

✱ ثم ما الداعي الان للقيام بعمل ارشادي بين الشباب والشيوخ حول « وحدة » الطائفة الدرزية في اسرائيل والشرق الاوسط ؟ واي فرق — من وجهة دينية — بين الدرزي العربي السوري او اللبناني والدرزي العربي الاسرائيلي ؟

سوف يقولون مرة اخرى ان الدروز هم الذين يطلبون ذلك ؟ ولكن لماذا لا تستجيب السلطات مثلا لمطالب مئات المواطنين في بيت جن ممن يرفضون حتى الان تسلم تعويضات مقابل ارضهم في الخيط ؟ وما معنى « وحدة الدروز » أهو ما صرحه الوزير عيزر فايتسمان عن طرد دروز اسرائيل الى « جبل الدروز » ؟ او وحدة وتوحيد الدروز ضد بقية شعبهم العربي ؟ .

نحن لا نرفض بل ندعو الى تمتين الروابط بين كل سكان اسرائيل اليهود والعرب ولكن على اساس متين من المساواة في الحقوق ووقف سياسة اضطهاد عرب اسرائيل بضمنهم الدروز ، ونحن لسنا ضد تعلم اللغة العبرية ، ولماذا ركز حضرة لغتنا العربية وتاريخنا العربي وادبنا العربي بل الى جانب ذلك .

سمعنا مرة ان احد رجال السلطة الكبار رفض استلام بطاقة هوية كتب فيها باللغة العربية الى جانب العبرية ، نحن لسنا من هذا النوع من الناس ، ولكن الشيوخ الدروز والشباب الدروز خارج المدرسة بحاجة الى ارضهم التي سلبت وتسلب وبحاجة الى امكنة عمل ، والى تدريب مهني ووظائف حكومية والى العيش بسلام قبل ان يكون الطلب الذي لا يحتمل التاجيل هو تعلم اللغة العبرية ، ولماذا ركز حضرة المستشار اهتمامه على اقامة دورات للدروز في المواطنة وفي تاريخ وجغرافية « ارض اسرائيل » ودولة اسرائيل ؟ طلابنا يتعلمون ذلك في المدارس ومناهج ادارة المعارف مليئة بهذه المواد على حساب التاريخ والادب العربيين واللغة العربية ، فلماذا هذه « التقالة » خارج المدرسة ؟!

ان ادخال موضوع « الجدناع » ضمن منهج التعليم هو شيء جديد فكل يوم ياتي بجديد ، والجدناع لمن لا يعرفه هو حركة شبيبية تتدرب على اشياء عسكرية قبل سن التجند ، هل سنترك « المخ والمخيخ » لحفظ مواد « الجدناع » بينما نكتفي « بالنخاع المستطيل» لحفظ دروسنا المدرسية !!

ليعلم حضرة المستشار اننا نحن الدروز جزء لا يتجزأ من الشعب العربي ، وليعلم ايضا انه جرت عدة محاولات في التاريخ لفصل الدروز عن شعبهم العربي وكلها فشلت وكما فشل السابق سيفشل ايضا اللاحق ، نقول هذا من منطلق غير عنصري بتاتا ، فالدروز سكان اسرائيل ولسكان اسرائيل بعربهم ويهودهم مصالح مشتركة في السلام والمساواة والديمقراطية الحقة ، وتجهل السلطة ان الشباب التقدمي الواعي يحتل مكانة في الطائفة الدرزية وهو سيناضل الى جانب القوى التقدمية في اسرائيل وعلى راسها الحزب الشيوعي اليهودي العربي ، وهذا النضال اقوى من كل المؤامرات .

المطالبة ببحث الغلاء في بلدية عكا ومجلس العمال

عكا — لمراسلنا — على أثر زياده الضرائب وارتفاع الاسعار الباهظ ، بعث الرفيقان رمزي خوري عضو البلديه الشيوعي واحمد أبو شنب عضو مجلس عمال عكا ، مذكرتين ، لكل من ادارة البلدية وسكرتير مجلس العمال ، يطالبان فيهما بعقد اجتماعين خاصين ومستعجلين للمجلس البلدي ومجلس العمال لبحث قضية الغلاء .

استفزاز بوليسي فاشل

عكا — لمراسلنا — بعد ظهر يوم الخميس ٢٧ — ٨ ، وبينما كان بعض أعضاء الحزب والشبيبة الشيوعية في عكا يوزعون منشورا باسم الحزب ، ضد زيادة الضرائب وارتفاع الاسعار ، قام أحد رجال الشرطة المدعو حزان باعتقال الرفيق خير عامر وأخذ يدفعه بشدة نحو سيارة الشرطة أمام جمهرة كبيرة من الناس مما أثار سخط واشمئزاز جميع من شاهد الحادث .

وقد أطلق سراح الرفيق خير بعد وصوله الى مركز الشرطة مباشرة .

وهذا الحادث ليس الا محاولة رخيصة وفاشلة لاستفزاز رفاقنا والتشويش على عملهم الحزبي .

صورة لممثلين عن حركة ابناء الكادحين التابعة لاتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلي وهم في مخيم الاشبال الدولي — « ارتيك » الذي يقع على شاطىء البحر الاسود في الاتحاد السوفييتي .

كتاب مفتوح الى يغئال الون وزير المعارف

ما هذا الاستهتار بالمدرسة الاعدادية في الطيرة

الطيرة — لمراسلنا —

المفروض بان هدف ادارة المعارف في التقسيم الجديد لصفوف التعليم هو اصلاحي يهدف الى رفع التعليم الى مستوى اعلى . والتقسيم الجديد الذي اوجد المدارس الاعدادية يهدف الى اضافه الصف التاسع في المرحلة الاولى وكذلك الصف العاشر فيما بعد الى حظيرة الصفوف المجانية . وهذه خطوة حسنة . وكان ان اختيرت الطيرة لتقوم فيها تجربة اولى وهي اقامة مدرسة اعدادية .

لقد افترضت ادارة المعارف من اجل النجاح ان يكون المعلم الاعدادي حائزا على شهادة البجروت على الاقل وان ينتسب الى احدى الجامعات بهدف الحصول على شهاده جامعية ، فماذا يجري في المدرسة الاعدادية في الطيرة ؟

١ — لقد فرض على المدرسة الاعدادية مدير ، لا يحمل اية شهادة مدرسية تخوله هذا المنصب وكل مقوماته هي شينبيتية محضة وكونه خاضعا تماما لجهاز السلطة ومنفذا لمخططاتها .

٢ — ان هذا المدير بحكم مركزه الخطير لدى جهاز الشين بيت له تاثير شبه مقرر لدى مفتشي المعارف في المنطقة ويستطيع ان ينصب ويعزل من المعلمين حسب اهوائه العائلية والشينبيتية . وكان ان جلب المعلمين من مختلف الاماكن الى مدرسته و في نهاية العام نفذ كل تهديداته تجاه المعلمين الذين لم يروقوا في عينيه فنقل اربعة معلمين واستبدلهم باخرين ، كل هذا برعاية مفتشي المنطقة الخنوعين ولا سيما السيد احمد عبد العزيز ادريس الذي يكاد يخضع خضوعا مطلقا لهذا المدير .

٣ — ان اكثر من ٥٠٪ من معلمي المدرسة الاعدادية — ١٢ من ٢٤ معلما وعلى راسهم المدير لا يحملون حدا ادنى من الشهادات — وهي شهادة البجروت — التي وضعتها ادارة المعارف في برنامجها للمدارس الاعدادية . حتى ان هناك اشاعات تدور بان بعض المعلمين لم ينجحوا في اي موضوع من المواضيع المقررة لامتحانات البجروت .

٤ — نظرا للمستوى المنخفض لدى طلاب الاعدادية فقد اضطرت ادارة المدرسة الثانوية الى تخصيص دورة للطلاب المتخرجين من المدرسة الاعدادية وينوون الالتحاق بالثانوية ، وقد تطوع لهذه الدورة بعض معلمي المدرسة الثانوية اثناء العطلة السنوية.

فما معنى كل هذا الاستهتار ، وما هو المستقبل الذي ينتظر اولادنا ؟

ان اولياء امور الطلاب من الغضب بحيث لا يدرون الى اين يذهبون باولادهم لكي يتعلموا حقا . ان ادارة المعارف مدعوة الى وضع حد لهذا الاستهتار وان تختار المعلمين الاكفاء لهذه المدرسة وان توقف هذه التحركات الشينبيتية التي تعمل الى حد السخرية بكل المثل التي يمكن ان تقوم عليها دائرة تحترم نفسها لا سيما وان كانت تتسمى بدائرة « التربية والتعليم » . لقد بادر المجلس المحلي الى مقابلة المسؤولين في ادارة المعارف وطالب بوضع حد لهذا الاستهتار في المدرسة الاعدادية ولكن المسؤولين هناك اجابوا رئيس المجلس بان هذه القضية هي سياسية .

نحن نعلم ما هي القضية السياسية فهي تعميق التناحر العائلي وتشجيع الزمران اعوان السلطة حتى لو كانوا يحيكون مناصب تؤثر على مصير ابنائنا وفلذات اكبادنا .

فليوضع حد لهذا الاستهتار يا معالي وزير المعارف .

قصائد للفاتح من سبتمبر

شعر : يعقوب حجازي ـ عكا

(١)

ايها السارق مني امنياتي
انني افدي بلادي
بعيوني ، بحياتي
فدموعي اغنياتي
قصة البارود لحن
وزناد المدفع الرشاش نغمة
وعيون الجند عندي
ضوء نجمة
ودم الثوار يجري
في عروقي
اي نغمة
هي دنياي
اذا مت شهيدا
وانا اصنع للتاريخ
انسانا جديدا !!

(٢)

سوف اعلم
كيف ان الجرح نسر يتمرد
اه يا حبي الذي
ابكي .. واعبد
ان ايماني بهذا الشعب
ضوء يتوقد
فانتظر عصفة رعدي
ايها الظالم واشهد

اخبار الادب والفن

« فرفاش » على مسارح العالم العربي

« فرفاش » ، اول مسرحيه للشاعر سميح القاسم ، اعيد نشرها في لبنان والجمهورية العربية المتحدة .. ونشرت مجلة « المصور » القاهرية ان المخرج المسرحي المصري نور الدمرداش قرر اخراج المسرحيه للتلفزيون ولاتحاد الفنانين الفلسطينيين الذي سيقوم بجولة في العالم العربي ليعرض « فرفاش » على مسارحه .

وقد نشرت جريدة « الثورة » السورية ان مسرحية سميح القاسم تعرض الان على احد مسارح دمشق .

« بصمات العدوان »

فيلم جديد تسجيلي يصف العدوان على اطفال مدرسة بحر البقر .. وقد بوشر بعرضه في القاهرة في الشهر الماضي ... صوره المصور السينمائي الشاب عاطف الخولاني .

الخيمة المثقوبة

صدرت عن دار النشر العربي في تل ابيب مجموعة قصصية للاديب مصطفى مرار بعنوان « الخيمة المثقوبة ـ وقصص اخرى » .

وتضم المجموعة خمس عشرة اقصوصة تمتاز بالبساطة وعفوية التعبير وشعبية الجو العام للاقاصيص . وللاستاذ مرار نشاطات ادبية متنوعة بداها منذ سنوات بعيدة في مختلف الصحف ووسائل النشر .

معرض رسوم ليلى علوش في حيفا

تعرض الرسامة الشاعرة ليلى علوش ـ من القدس المحتلة ـ رسومها في دار الكرمة في حيفا ، وهي تضم مجموعة من رسومها التعبيريه والسوريالية .. وقد اقبل هواة الفن لزيارة معرضها .

وتمتاز معظم لوحات ليلى علوش بانها مستمدة من واقع الشعب العربي الفلسطيني وماساته .

هذا وافتتح المعرض يوم الثلاثاء ٢٥\٨\١٩٧٠ بكلمة القتها السيدة انعام الزعبي . وسيبقى المعرض مفتوحا حتى اواسط الشهر الحالي .

افلام عن فلسطين

يجري الان الاعداد لخمسة افلام عن فلسطين ، وهي :معركة الكرامة وهو انتاج مصري اردني و « امل لا يموت » وتنتجه مصر مع سوريا ، والجزيرة الخضرا وهو مصري سوفييتي ، « وفلسطين » تنتجه الجامعة العربية وهو فلم وثائقي وأخيرا « ٢١ شمعة » وتنتجه الجزائر وتونس .

قصة: كلمة شرف

للكاتب السوفييتي : الكسي بنتليف

■ الحرب « لعبة » عند الصغار .. و « جد » عند الكبار ، وفي كلتا الحالتين يشعلها الكبار ويحترق فيها الصغار !

كلما تذكرت تلك الحادثة وددت لو عرفت من الصبي ـ الذي لم يبق من ملامحه في ذهني سوى انفه المطلي بالنمش ـ ما مكان اقامته ومن ابواه .

في احدى امسيات الصيف دخلت حديقة عامة صغيرة ، وفوق احدى المصطبات الملقاة فيها انغمست في قراءة الكتاب الذي كان معي ، ولم انتبه لمرور الوقت الا حين بدات الحروف تنطفىء امامي .

طويت الكتاب واخذت طريقي للخروج . كانت الحديقة خالية من الزائرين ، وفي الشارع كانت المصابيح مضاءة . اسرعت الخطى حين سمعت صافرة الحارس تعلن اغلاق باب الحديقة ، ولكن توقفت فجاة ، فقد تناهى الى سمعي صوت بكاء آت من مكان غير بعيد ، دخلت من ممر جانبي محاط باشجار كثيفة فالفيت نفسي امام حجيرة مطلية باللون الابيض وبجانبها « كشك » صغير يقف امامه صبي في حوالي السابعة او الثامنة من عمره وقد احنى راسه باكيا . صحت به وانا ادنو منه .

ـ ما الذي حدث ايها الصغير ، هل آذاك احد ؟

وفجاة ، وكانه تلقى امرا ، رفع راسه وكف عن البكاء واخذ ينظر الي .

ـ لا شيء ..

ـ اذن لماذا تبكي .. هيا بنا ، فالوقت متاخر وسيغلقون الحديقة .

وحاولت اخذه من يده ولكنه سحبها بعنف ، وكانت الدموع لا تزال تنساب على وجهه وقد خنقته العبرة .

ـ لا اقدر .

ـ ماذا تعني ، هل انت مريض ؟

ـ كلا .

ـ اذن لماذا لا تاتي معي ؟

ـ لانني حارس .

قال هذا بصوت مرتجف .

ـ اي نوع من الحراسة ، وكيف ؟

ـ الا تفهم ، لقد كنا نلعب .

ـ ومع من كنت تلعب ؟

سكت للحظة وتنهد ثم اجاب :

ـ لا اعرف .

ـ اصغ الي كيف يحدث هذا ؟ تلعب دون ان تدري مع من تلعب .

ـ هذا صحيح ـ ولكني لا اعرفهم . كنت جالسا في الحديقة حين اقبل علي عدد من الاولاد الكبار وسالوني فيما اذا كنت ارغب مشاركتهم في « لعبة الحرب » فوافقت ، وبدانا نلعب ، واعطوني رتبة « عريف » ثم اخذني احدهم وكان كبيرا يحمل رتبة « جنرال » الى هذا المكان وقال لي : « هذا مخزن الذخيرة ، وستكون حارسا عليه ، قف هنا ولا تبرح مكانك الا حين آمرك بذلك » . قلت له حسنا ، ولكنه طلب مني ان اقسم بشرفي ان لا اترك مكاني ، ففعلت .

ـ ثم ماذا ؟ .

ـ كما ترى ، وقفت وطال وقوفي ولم يات احد .

ـ وهل مر وقت طويل على وقوفك هناك ؟

ـ نعم كانت الشمس ما تزال في السماء .

ـ واين هم الان ؟

وتنهد الصبي ثم قال :

ـ اظن انهم نسوني وذهبوا .

ـ لماذا لا تذهب انت ايضا ، لماذا تقف هنا وقد انفض اللعب ؟

ـ لاني اقسمت بشرفي .

وملت الى الضحك ، ولكن شعورا جامحا بالجد غمرني ، واحسست ان هذا الصغير على حق . ما دام قد اقسم بشرفه فعليه ان يبر بقسمه ، لعبا كان أم جدا . وسالته :

ـ وماذا تنوي فعله ؟ .

ـ لا ادري . ثم انخرط في البكاء ثانية .

شعرت برغبة ملحة في مساعدته ، ولكن كيف ؟ كيف يمكن مساعدته ؟

هل اذهب وافتش عن اولئك الذين تركوه هنا بعد ان اخذوا منه كلمة الشرف وذهبوا يستمتعون بدافئات الاحلام ، وتركوه يقف حارسا في الظلام يقاسي حدة الجوع .

ـ انت جائع ، اليس كذلك ، الا تريد ان تاكل ؟

ـ بلى .

ـ حسنا ، اصغ الي ـ اسرع الى بيتك وتناول عشاءك وسأقف حارسا في مكانك حتى ترجع .

فنظر الي قائلا:

ـ كيف ، وهل تعتقد ان هذا مسموح به ؟

ـ ولم لا ؟

ـ لانك لست عسكريا .

ـ هذا صحيح ـ اذن لا اقدر اناعلى اخلالك من مهمتك ،ولكن رجلا عسكريا يقدر .

ولمعت في ذهني فكرة : لاجل حل هذا الصبي من قسمه واعفائه من الحراسة نحتاج الى رجل عسكري ، ليست هنالك مشكلة اذن .

ـ انتظرني دقيقة واحدة ، وساعود اليك حالا . قلت هذا واسرعت الى الشارع دون اضاعة وقت ، ووقفت انتظر مرور رجل عسكري ، ولكن بدون جدوى . وظهرت جماعة من الرجال حسبتهم من ملابسهم انهم من رجال البحرية ، ولكنهم لم يكونوا كذلك . ثم مر رجل طويل يلبس ملابس « السكك الحديدية » محلاة بشرائط خضراء . ويئست وكنت على وشك الرجوع الى الحديقة حين لمحت قبعة عسكرية ، كان ضابطا ينتظر مجيء السيارة العامة فاسرعت نحوه ، وقبل ان اصل اليه وقفت السيارة واستعد للركوب ، ولكني تمكنت من اللحاق به ، ومسكته من يده قائلا :

ـ سيدي لحظة من فضلك .

فاستدار نحوي وحملق في وجهي بدهشة قائلا :

ـ ما الذي حدث ؟ أجبته :

ـ آ .. عندي مشكلة ـ هنالك في الحديقة صبي صغير يقف في حراسة ولا يقدر على ترك واجبه لانه اقسم بشرفه .. انه صغير ، صغير جدا وهو يبكي .

فسالني بجفاف :

ـ حسنا ، وماذا تريدني ان افعل؟

كانت السيارة قد انطلقت وزادت نظراته حنقا .

وبدات أقص له ما حدث بالتفصيل ، فظهرت على وجهه علامات الاهتمام . وقال بانفعال :

ـ هيا نذهب ، لماذا لم تخبرني بذلك منذ البداية ؟

وحين وصلنا كان الحارس يضع القفل على الباب ، ولكني رجوته ان يمهلنا دقائق معدودات لاني تركت طفلا في الحديقة .

واخذت الضابط الى «الكشك» : كان الصبي ما يزال واقفا في نفس البقعة التي تركته فيها ، وكان يبكي بصمت . قلت له وانا اشير الى الضابط :

ـ لقد أحضرت لك رجلا عسكريا .

فتوجه الضابط بالكلام الى الصبي:

ـ أيها الزميل الحارس ، ما هي رتبتك ؟

ـ عريف يا سيدي .

ـ لقد انتهى واجبك ، وانا آمرك بترك المهمة الموكلة اليك . فساله الصبي :

ـ وما هي رتبتك ، لم أتبين كم من النجوم عندك ؟

ـ جنرال .

في هذه اللحظة رفع الصبي يده بتحية قوية قائلا :

ـ كما تامر يا سيدي .

قال هذا بكل وضوح وثقة بحيث لم نتمكن من ضبط انفسنا فانفجرنا ضاحكين ، وبدا يضحك معنا سعيدا ، ثم خرجنا من الحديقة تاركين الباب خلفنا يغلقه الحارس . وصافحه الضابط بحرارة قائلا :

ـ انك رائع جدا وفيك صفات الجندي الحقيقي .

ثم حيانا واسرع ليلحق بالسيارة العامة وكانت قد وصلت الى الموقف.

عندئذ قلت للصبي :

ـ ساوصلك الى بيتك .

ـ كلا بيتنا قريب من هنا ، ولست خائفا . فنظرت اليه مليا . والحق ان من يملك كل هذه الثقة بنفسه لن يعرف الخوف طريقا الى قلبه ، ولن يخيفه الظلام ، ولا العفاريت ، بل ولا حتى الامور الاكثر رعبا . وحين يكبر سيغدو رجلا حقا ، واحسست بسعادة عظيمة لتعرفي على هذا الصبي ، وحين افترقنا شددت على يده بحرارة وحب مكين .

محاكمة طارق بن زياد

■ نقل صوت العرب من مسرح « الشوك » في الجمهورية السورية مسرحية تحمل اسم « محاكمة طارق ابن زياد » .. تصور مؤلف المسرحية ان طارق بن زياد قد بعث حيا .. وانه يعيش في عصرنا .. ونسج مسرحيته على هذا الاساس ..

سؤال في البداية هل تتصورون مثلا ان طارق بن زياد قد اقيمت له حفلات تكريم .. او منح نيشانا ، او اعطي التقدير الذي يستحقه ، تخطئون لو تصورتم ذلك . حدث له هذا التكريم في عصره .. هل تقولون في انفسكم لكن المفروض ان ما يستحق التكريم سابقا يستحق التكريم اليوم بشكل افضل واكبر .. هذا هو المفروض ايها السادة .. لكن ما يقع في الحياة شيء لا علاقة له بالمفروض .

كيف تناول مؤلف المسرحية نسيج مسرحيته .. ؟

ان الستار يرفع عن اثنين من رجال البوليس وهما يلقيان القبض على طارق بن زياد .. يسالهما القائد العربي الشهير لماذا يقبضان عليه ، ويقسم له الرجلان انهما لا يعرفان السبب ربما يكون قد قاد سيارته بسرعة وكسر بها اشارة المرور .. ويرد بان عصره لم يكن يعرف السيارات .. لعل احدا رفع عليه شكوى .. ابدا .. المهم انهم القوا القبض عليه وهو لا يعرف التهمة .. وساقوه الى التخشيبة .. وبداوا يضربونه كل يوم .

اخيرا مثل طارق بن زياد امام المحكمة ، بعد ان دشدشوه تقريبا من الضرب .

وخلال الايام السبعة التي قضاها في السجن قبل محاكمته .. ذهبت به الظنون كل مذهب ..

وقال لرئيس المحكمة هل قبضوا عليه لانه اغاث احد قواد الاسبان .. قال له لا ..

هل قبضوا عليه لان خسائره في المعركة كانت الف قتيل ، لانه اتجه شمالا بدل ان يتجه في اتجاه الشمال الشرقي .. قال له لا ...

وعجز طارق بن زياد عن معرفة التهمة الموجهة اليه .

اخيرا تكشف له المحكمة عن تهمته .. تريه المحكمة شكوى مقدمة من دائرة مستودعات الدولة (الارشيف) .. تثبت هذه الورقة انه كانت هناك ٣ بواخر حربية تولت نقل الجنود الى الاندلس .. هذه السفن لم ترجع الى الدولة فاين ذهبت .

ويتذكر طارق بن زياد كلمته التاريخية الشهيرة حين احرق السفن وقال :

ـ العدو أمامكم ، والبحر وراءكم، وليس لكم الا النصر .

ويقول طارق بن زياد انه احرق السفن لكسب النصر وهزيمة الاعداء . ولا يهتم رئيس المحكمة باسباب احراق السفن .. انما يساله :

ـ انت احرقت السفن والا ما احرقتهمش ؟

ثم يمضي الحوار ويبلغ ذروته ، فنفهم ان هذه السفن من املاك الدولة .. وانها عهدة على الدولة .. وان طارق بن زياد متهم بتبديد اموال الدولة حين اصدر امره باحراق السفن ...

يا ناس يا هوه يا عالم يا خلق يا مسلمين يا عرب .. ما فيش كلام من ده ..

المراكب دي عهدة والا مش عهدة.. عهدة .. طيب فين العهدة دي ..

وتحكم عليه المحكمة بالاعدام ...

وتنتهي المسرحية الكوميدية العظيمة « محاكمة طارق بن زياد » بهذه النتيجة .

ليكن طارق بن زياد قد فعل ما فعله من اجل الدولة او النصر او الاسلام .. هذه كلها مبررات ، والمهم ان دائرة مستودعات الدولة قد قدمت شكوى تثبت فيها ان موسى ابن نصير ، وكان معه في الحملة ، افاد ان طارق بن زياد قد احرق السفن ..

ان الروتين والبيروقراطية وعقول المشرفين على دائرة الارشيف لا تفهم الا ان هناك ٣ سفن ضائعة .. وان طارق بن زياد هو المسئول عن ضياعها ..

هذا تبديد لاموال الدولة يستحق عليه المبدد حكم الاعدام .

مسرح « الشوك » في سوريا مسرح نقدي ، يقدم رايه في الحياة باسلوب ساخر ولاذع .. وهو مسرح يقول لنا ان عصرنا ، رغم تقدمه في ركوب السيارات وتدخين السجاير وارتداء الميني جوب ، هو عصر اشد تخلفا من عصر طارق بن زياد ، الذي لم يكن يعرف سيادة اللوائح وذيل الروتين الذي يهز شوشته فيوقف اجمص مشروع .

لست اعرف لماذا لا يكون في مصر مسرح يحمل هذا الاسم .. شيء طيب ان تقدم الاذاعة الينا هذه النماذج الفنية المتقدمة من الدول العربية .. غير ان هذا لا يكفي .. انما نحلم ان يكون في مصر مسرح يضرب الاسلوب الذي نمشي به في الشارع ، ويضرب الاسلوب الذي نتسابق به على ركوب الاوتوبيس ، وينتقد الاسلوب الذي يمضي به العمل في دوائر الحكومة ، ويقول لنا كيف تمتليء حياتنا بكل ما هو مؤسف ومتخلف وسيىء ..

وليس هذا الاسلوب في الفن بالاتجاه الجديد .. ان اعظم الروايات اليونانية المعاصرة ، وهي رواية « المسيح يصلب من جديد » ، للروائي اليوناني كازانتزاكس ، تدور حول موضوع مماثل .

يتصور المؤلف ان رجلا قد بدا يمثل دور المسيح .. وبعد آن اقتنع بدوره، وبدا يتصرف مثل المسيح بحب ورغبة في الاحسان .. صلبه الناس على الفور باسلوب جديد .. ظلوا يضربونه بالخناجر حتى مزقوه الى قطع ... وهي نهاية لم تقع للسيد المسيح في عصره ...

هذا الاسلوب اليوم مطلوب اكثر من اي وقت مضى ...

الصحة النفسية في الحياة تفرضه ، وظروف السلامة تفرضه ، ونبض العصر يستوجبه اكثر من اي وقت مضى .

من الاهرام القاهرية

يا حبيبتي

شعر : فوزي الاسمر

سجن الدامون

الشاعر فوزي الاسمر هو احد المعتقلين الاداريين في سجن الدامون وقد جدد له الاعتقال لمدة اخرى (ستة اشهر) من جديد (للمرة الثالثة) .

الليل في زنزانتي براعم الحياة
وانت يا حبيبتي كلفتة الضياء
كنغمة اذابها الحنين
فمزقت ستائر المساء
وحطمت مناهل الأنين

حبيبتي
وبسمة الأيام في زنزانتي
تعانق الظلام والسكينة
ترد نصل خادعي معذبي
وسارق الأحلام من طفولتي
ترده ......
ترده اليه في الظهيرة

حبيبتي
لأجلك المساء مس جبهتي
واغدقت احلامه السوداء كل فكرتي
ولن تذوب همتي
فمنذ أن عرفت مفرق الحياة
حملت حبك العتيق
على رموش اعيني
فأنت .... انت يا حبيبتي
منارتي
وكل ، كل خاطري

حبيبتي
إنّا هنا لنرضع الضياء
فثديك الحلاب يا حبيبتي
يمدنا ببارق البقاء والعزيمة
يبث في نفوسنا بشائر الأمل
يحل قيدنا
وينشر الضياء فوق حبنا

السجن يا حبيبتي
سحابة ، وزمهرير رحلة الشتاء
بدربنا الطويل يا حبيبتي
لا بد ان نمر رحلة الشتاء
فدربنا ...... مكفن
بالآه بالأشواك
بكل ما تحوكه اظافر الظلام
فحبنا مظفر بآخر الطريق
وشمسنا بآخر الطريق
ستدخل البيوت والثقوب
وتغمر الجبال والهضاب والسهوب
لأننا ابناؤها حبيبتي .... لا بد ان يكون

وعندما انزويت في زنزانتي
الملم الضياء حبة
أضمها لحبتي
لكي اخط هذه السطور يا حبيبتي
فرحت كالصغار
لأنهم
لأنهم أحبتي
وعنفوان حقدهم يمزق الحياة
قد فاتهم تقيد خاطري

ابـ ـيات

سـدى ..

تعرفون حكاية : « هذا مفهوم ، وهذا مفهوم ، ولكن هذا مش مفهوم » . ومش مفهوم الانتقاد الذي وجهته هآرتس (٨/٣١) الى وسائل الاعلام الاسرائيلي على ان اللخمة اصابتها ولم تعرف كيف تفسر القرار الحكومي ، « التاريخي » كما سماه وزير المالية سبير ، بمصادرة ١٤ الف دونم اراضي عربية في القدس العربية وعلى حدودها . فكيف لا تصيبها اللخمة ؟

كتبت هآرتس ان رجال الراديو والتلفزيون تلقوا اوامر عليا بعدم ابراز الخبر . وفي الوقت نفسه جرت مشاورات حول عمليات شرح وايضاح في القدس الشرقية (العربية) ولكن شيئا من هذا الشرح والايضاح لم يجر . والضجة عارمة في القدس الشرقية (العربية) .

هذا ما كتبته هآرتس متفننة . ولربما يتبنى وزير البوليس السابق ، ساسون ، هذا الانتقاد مؤكدا ان المسؤولين عن الدعاية بين العرب فاشلون .

ولكن ، هل معنى ذلك ان قرار المصادرة هو امر مفهوم ؟ بالطبع هو امر مفهوم . او هل طرأ على بالكم ان ضم القدس العربية هو ، حقا ، حرصا على وحدتها ؟ وهل كان هدم قرى اللطرون العربية وترحيل جميع اهاليها ، عن بكرة آبائهم وامهاتهم ، في ثاني يوم « حرب الايام الستة » ، من حرقة الدم على أمن الدولة ، ام لسيلان اللعاب على سهل البطوف ؟

لم تمض ثلاث سنين على دخول عرب القدس الى جنة عدن حتى طعموا جميع نعمها ، من الترحيل حتى المصادرة . فاية مصيبة تنقصهم بعد ، ليصبحوا مواطنين صالحين ، متساوي الحقوق (احم) في الدولة ، مثلهم مثل عرب اسرائيل ؟

ان الالتجاء الى قانون المصادرة « لمقتضيات الامن او التطوير » هو آخر حلقة التجات اليها السلطة في سلسلة قوانين مصادرة الاراضي من عرب اسرائيل . لقد بدأنا بقانون « الاملاك المتروكة » ، ثم البند ١٢٥ من اجراءات الطوارىء الذي بموجبه جرى منع القرويين العرب ، الذين طردوا من قراهم سنة ١٩٤٨ وبقوا في اسرائيل ، من العودة الى اراضيهم ، فقانون الاراضي البور ، فالمناطق المقفلة ، فالاراضي المسجلة على اسم المندوب السامي والعائدة الى القرى العربية ، فالالتجاء الى المحاكم والبرهنة على ان هذه الاراضي لا تعود الى اصحابها وانما وضعوا ايديهم عليها اعتباطا ، الخ الخ . فيجب ان يحسد عرب القدس انفسهم على انهم عبروا في ثلاث سنين على ما عبره عرب اسرائيل خلال ١٥ سنة .

ولكن هآرتس تؤكد ان مصادرة الاراضي في القدس لم تشمل اراضي وقف ، وذلك لتطمئنهم بان الحكومة تعاملهم باحسن مما عاملت رعاياها عرب اسرائيل حيث صادرت اراضي الوقف الاسلامي في اسرائيل ، من زمان .. او انها تريد ان تقول لهم : لم تروا شيئا بعد ! ولكنهم رأوا : فقد صودرت وهدمت بيوت تعود للاوقاف في القدس العربية .

ان الحكومة تؤكد بانها تصادر ما قررت مصادرته حبا بالاعمار وبالتطوير وبراحة اهالي القدس العربية . قالت انها تستهدف من هذه المصادرة ، بناء ...٥ وحدة سكن للعرب و ...٤ وحدة سكن لليهود . وانها ستدفع لاصحاب هذه الاراضي « تعويضات سخية » .

كاننا نسمع صدى الماضي غير السحيق ، بكل ذكرياته المؤلمة . فهكذا قيل حين صودرت اراضي الناصرة واراضي الشاغور . ولكن هآرتس ، التي نشرت القرار ، تنقض نفسها بنفسها حين تؤكد ان الحكومة لن تطرد السكان العرب الذين يقطنون في الاراضي المصادرة حتى الدقيقة الاخيرة وحتى يبدأ بناء المساكن الجديدة . فكيف يستقيم الطرد مع الاسكان الا في ظل هذه الجنة ؟

لا ، ليست المصادرة من أجل الاعمار والاسكان ، وانما هي عمل سياسي قبيح لترسيخ الاحتلال ، اي لوضع الغام ناسفة في طريق المساعي المبذولة لاحلال السلام .

كتبت هآرتس ، في الخبر نفسه ، ان الحكومة كانت قد قررت اجراء مسابقة بين مهندسي اسرائيل لتقديم خرائط بناء في المناطق المصادرة . ولكن ، كما كتبت هآرتس ، يظهر ان الحكومة ستتخلى عن هذه المسابقة « حيث ان الاتجاه هو نحو الاسراع في تقرير امور بنائية جاهزة في هذه المناطق » . فلماذا الاسراع في وضع العالم أمام « الامر الواقع » في القدس المحتلة ؟ ان هذا السؤال لا يحتاج الى اي جواب لان جوابه على كل شفة.

ولكن ، الى متى تستمر هذه السياسة الجنونية ؟ جاء في الصحف ان قرار المصادرة اتخذه مجلس الوزراء الاسرائيلي بالاجماع . وهذا التأكيد مقصود به قطع طريق الاعتراض على اي وزير ، مبامي او غيره .

ولكن اجماع الوزراء شيء واجماع تطور الاحداث شيء اخر . فكذلك كان الاجماع اجماليا سنة ١٩٥٦ ، وكان الاجماع اجماليا ، فيما بعد سنة ١٩٦٧ ، على رفض قرار مجلس الامن والانسحاب . وكان التحمس شديدا على استيطان الخليل . وكاد التوسعيون ان يضموا بيت لحم . وذهبوا الى نابلس . ولكن جاحال ، فيما بعد ، خرج من الحكومة ، وغيره سيخرج ، والخروج من جميع المناطق المحتلة ليس صعبا كما يتصور بعض الناس . صحيح ان دخول الحمام ليس مثل خروجه . ولكن المتحمسين يخرجون في نهاية الامر .

قرانا قائمة الاراضي المصادرة : في النبي يعقوب ٤٧٠ دونما ، في النبي صموئيل ٤٦٨٠ دونما ، في منطقة قصر المندوب ٢٢٤٠ ، في قلندية ١٢٠٠ دونم ، في الشعافة ١٣٠ دونما ، في شعفاط ٢٨٠٠ دونم ، وفي اماكن اخرى . فحاولنا ان نتذكر قائمة عرب اسرائيل خلال هذه الاعوام فوجدنا ان الورق لا يستطيع ان يحويها .

فهل هذه هي اليد الممدودة للعرب نحو السلام التي تتحدث عنها السيدة مئير ؟ هل على هذا الطريق تبنى الجسور الى الشعوب العربية فوق الهوة التي عمقتها حرب حزيران ؟

لست واعظا ولا احاول ان استثير الرحمة لدى قلوب حكام يخططون بدم بارد . ولكنني اسالهم : كم مغامرة خططتم وكم من مرة انقلبت خططكم على رؤوسها طب ؟

وان الراي العام الاسرائيلي ، الذي رفض سياسة : « كتبت علينا الحرب الدائمة » ، وقاوم استيطان الخليل ، وطالب بالسلام بدون ضم ، ورحب بمساعي السلام الجديدة ، سيحاسب ، ان عاجلا او آجلا ، اولئك الذين اهدروا دم ابنائه سدى ، واهدروا عرق جبينه ، سدى ، في مشاريع استيطانية ، سدى .

وستزيد هذه الضربة الجديدة ، التي وجهها اعداء الحل السلمي الى مساعي السلام ، من اقتناع كل الناس الطيبين ، في البلاد العربية وفي اسرائيل ، بضرورة نجاح المساعي الجديدة للحل السلمي العادل ، بضرورة تنفيذ قرارات مجلس الامن كاملة .

وهناك من لا يزال يتوهم بان ما فعله بعرب اسرائيل يستطيع ان يفعله بغيرهم الان . ان لهذا الوهم جوابين : الدنيا تغيرت . والجماهير العربية في اسرائيل لم تخفض رؤوسها امام هذه الضربات ابدا ، وفي احلك اوقات العزلة والضياع والتضليل والخيانة .

وبعد ، هذه سياسة سيشطبها التاريخ هاتفا : سدى !.

(جهينة)

ليرفع خطر الموت تحت الانقاض عن رؤوس سكان عكا القديمة .. لا يمكن الانتظار الى ان تسقط البيوت على رؤوس ساكنيها !! .. عشرات العائلات لا تزال تقبع في بيوت غير انسانية ويتهددها خطر الانهيار دون ان تحرك البلدية ساكنا !!

عكا – لمراسلنا – قام فرع الحزب الشيوعي الاسرائيلي في عكا بتوزيع منشور على سكان عكا القديمة ، تحدث فيه عن استفحال مشكلة البيوت الخطرة التي لا تزال قائمة على اشدها خصوصا مع اقتراب فصل الشتاء وازدياد خطر انهيار هده البيوت على رؤوس سكانها . وجاء في المنشور :

« لن ننتظر أول حوادث الموت تحت الانقاض ، لنصرخ ولنحذر ... السنوات تمر والخطر يتزايد ... والبلدية تغط في نوم عميق ... والسلطات الحكومية تخبىء رأسها في الرمل ... أهو اهمال أم مؤامرة ... ؟؟ ! »

« كل ما عمله المجلس البلدي (على أثر مطالبات رفيقنا رمزي خوري الملحة) هو اتخاذ قرار بالتوجه الى شركة عميدار لكي تخصص كل بيت يخلو من ساكنه محل أزمة سكان البيوت الخطرة

لكن شركة عميدار لم تستجب حتى لهذا المطلب البدائي ...

فها هي ترفع الدعوى في المحكمه على محمد ابو شنب صاحب العائلة المكونة من ١١ نفسا ، ذلك لانه ترك بيته الخطر ليسكن في البيت رقم ١٠٣ / ١١ الخالي منذ أشهر ، مع أنه على أتم الاستعداد لدفع المفتاحية المطلوبة ..... وهذا بحجة ان شركة التطوير راغبة في هذا البيت .. ! ؟

بينما البيت رقم ٩٥ / ١٠ والذي يهدد حياة سكانه وما حوله من بيوت لم تتخذ البلدية الاجراءات لتخليته وهدمه رغم العرائض والشكاوى .

وهناك سؤال :

هل هذا اهمال مقصود ؟ فهل هو جزء من مخطط عنصري « لتطفيش » سكان عكا العرب الى القرى ، كما اقترح أحد الكتاب العنصريين في جريدة معريب ... ؟؟ »

ويدعو المنشور سكان البيوت الخطرة وغير الانسانية لان يهبوا ويتنظموا ويناضلوا ، كما ويدعو رؤساء الطوائف والشخصيات الرسمية والشعبية الى رؤية الخطر الداهم والعمل من أجل تلبية مطلب السكان العادل .

مجلس الطيرة المحلي يوافق على التدخل لدى السلطات لالغاء القيود عن العضو الشيوعي

الطيرة – لمراسلنا – في جلسته بتاريخ ٢٥/٨/١٩٧٠ وافق مجلس الطيرة المحلي على اقتراح الكتلة الشيوعية بحث قضية المقيدين لا سيما وان احد المقيدين هو عضو في المجلس المحلي وهو نسيم ابو خيط . وقد وافق المجلس بكامل اعضائه على تخويل رئيس المجلس صلاحية التدخل لدى السلطات من اجل رفع القيود عن العضو الشيوعي .

فرض الاقامة الجبرية على الرفيق عيسى حبيب

حيفا – لمراسلنا – تلقى الرفيق عيسى حبيب امرا من السلطات يفرض عليه الاقامة الجبرية في حيفا وعدم مغادرتها الا بتصريح .

والجدير بالذكر ان هذا الامر ياتي في اعقاب الضغط المتواصل لعزله من كل منصب مسؤول في الكلية العربية الارثوذكسية في حيفا ، وهو – كما يعرف – سكرتير الهيئة التمثيلية للطائفة الارثوذكسية في حيفا وعضو لجنة المعارف التابعة للطائفة ومسؤول عن القسم الداخلي في الكلية .

٨٠٠ ألف طالب – بقية

الدراسية الجديدة سيشرك التلاميذ الدروز في البلاد في كتائب الشبيبة « الجدناع » . كما سيشترك تلامذة بعض المدارس المسيحية والاسلامية في هذه الكتائب .

تلاميذ الناصرة

وفي مدينة الناصرة التي يوجد فيها اكبر تجمع للمواطنين العرب في اسرائيل يبلغ عدد تلامذة المدارس الابتدائية حوالي ثمانية آلاف يتعلمون في ٣٠ مدرسة ويعلمهم ٢٥٠ معلما . وتستوعب المدارس الاهلية ما يقارب نصف هذا العدد .

وفي الناصرة ٨ مدارس ثانوية علمية وصناعية تستوعب أربعة آلاف طالب و ٢٥٠ معلما .

وتشكو البلدية من نقص في أبنية المدارس وتضطر الى استئجار الغرف . ولولا المدارس الاهلية لوقعت البلدية في ازمة أبنية خانقة .

وتبلغ ميزانية المعارف في بلدية الناصرة حوالي مليون و ١٢٥ ألف ليرة . ويشكو معلمو المدارس الثانوية من نقص الكتب الدراسية مما يضطر المعلمين الى تحضير المواد الدراسية وطبلعتها على الآلة الكاتبة .

هذا وقد باشرت البلدية في بناء مدرسة ابتدائية كاملة في حي دير الامير سيكلف القسم الاول منها حوالي ٣٠٠ الف ليرة ، وستكون جاهزة في بداية العام الدراسي ٧١ – ٧٢ . كما ستباشر البلدية في بناء مدرسة جديدة في حي الروم قرب بناية فرانك سيناترا .

في الضفة الغربية

وحسب ما جاء على لسان ناطق باسم سلطات الاحتلال في الضفة الغربية فان عدد التلاميذ الذين بدأوا دراساتهم في مؤسسات التعليم الحكومية في منطقة الضفة الغربية ١٤٨ الف طالب وطالبة .

وأضاف الناطق ان عدد المعلمين سيصل ، في الضفة ، هذا العام الى ٥٠٠٠ معلم ، كما ان عدد الصفوف في المدارس سيصل الى حوالي ٤٢٠٠ صف .

وقال الناطق ان ميزانية سلطات الاحتلال في حقل التعليم هذا العام تبلغ حوالي ٣٠ مليون ليرة اسرائيلية .

(اقرأ عن وضع التعليم لدى الدروز في الطيرة في الملحق السياسي) .

تجديد الاقامة الجبرية على الرفيق سخي جريس

عكا – لمراسلنا – تلقى الرفيق سخي جريس عضو سكرتيرية منطقة عكا للحزب الشيوعي الاسرائيلي امرا اداريا يفرض عليه الاقامة الجبرية ، لمدة سنة اخرى ، ضمن المنطقة ٩ (ط) .

والجدير بالذكر ان الرفيق سخي قد فرضت عليه الاقامة الجبرية في المنطقة المذكورة منذ اكثر من سنتين.

تمديد الاقامة الجبريه على الاديب عفيف صلاح سالم

الناصرة – لمراسلنا – تلقى الاديب عفيف صلاح سالم من الناصرة ، يوم الجمعة الماضي ، امرا عسكريا بفرض الاقامة الجبرية عليه في منطقة الناصرة لمدة سنة اخرى .

هذا ومن الجدير بالذكر انه كان قد تلقى امرا لمدة ستة اشهر سابقة.

اننا نستنكر مثل هذه السياسة في الاستمرار بالاعتداء على الحريات الديمقراطية .

الدورة ال ١٣ للجنة المركزية – بقية

نضال رجل واحد ضد تاهل (حركة مقاومة الانسحاب) التي اسستها الاوساط العدوانية المتطرفة التي تناضل السلام والامن ، وتعني بسفك الدماء غير المنقطع ، وتمثل اكثر الاوساط عدوانية في اسرائيل .

لنناضل متراصين لنجاح محادثات السلام برعاية الدكتور يارينغ .

لنناضل متراصين لتنفيذ قرار مجلس الامن تنفيذا كاملا .

ضد ضرائب السلب الحربية ورفع الاسعار

ان تضخيم الميزانية العسكرية بعد دخول وقف النار حيز التنفيذ – يثبت ان وجهة الحكومة ليست الى تنفيذ قرار مجلس الامن والى السلام ، بل التحضير لتجديد الحرب .

وزيادة مليارد ومئة وخمسة وسبعين مليون ليرة على الميزانية العسكرية ، التي وصلت في أحسن الحالات خمسة مليارات ليرة – هي خطوة سياسية تثير القلق وخطوة اقتصادية فظيعة ، تمس جمهور العمال وجماهير الشعب مسا صعبا وتضر الاقتصاد الوطني .

ان فرض الضرائب الحربية القاتلة على الكادحين ، وزيادة معظم الاسعار تقريبا ، وهبوط أجر العمال الحقيقي هبوطه الذريع – تشكل احتدام السياسة الحكومية غير العمالية وغير الشعبية . ان غلاء اكثر الحاجيات حيوية ، وابطال المساعدات عن مواد غذائية وخدمات عامة ، وبدء الفصل عن العمل من جهة ، وازدياد ارباح كبار أصحاب الاموال الحربية ، محليين او اجانب يميز سياسة الحكومه . ان سياسة عرقلة مساعي السلام وسياسة سلب الكادحين تسيران متشابكتي الاذرع معا .

ان الضرائب الجديدة ورفع الاسعار ، هما ايضا خرق وقح لجميع التعهدات الحكومية التي اغدقتها عند فرض « الصفقة الشاملة » على العمال . ولقد وعدت الحكومة ، ان لا تفرض ضرائب جديدة هذه السنة ، والا ترتفع الاسعار ، كل ذلك لئلا ترتفع أجور العمال .. والان تخرق الحكومة تعهداتها العلنية .

ان حزبنا الشيوعي يدعو الطبقة العاملة وجماهير العاملين ، بدون فرق في وجهة نظرهم السياسية ، كي لا يوافقوا على سرقة اجورهم وتخفيض مستوى معيشتهم ، ليتحد العمال ولجانهم في النضال لاجل علاوة غلاء تتناسب مع ارتفاع الاسعار الفعلي ، ولرفع اجورهم ، والغاء الضرائب الجديدة والغلاء .

ان بوسع نضال العمال الشديد المتراص ان يحبط عدوان الحكومة وأصحاب الاموال على مستوى حياتهم وأجورهم .

في النضال لالغاء اوامر التقييد

ولا تزال الحكومة تواصل – حتى بعد خروج « جاحل » – سياستها اللادمقراطية . ان حكومة مئير – ديان ما زالت تواصل استخدام وسائل الارهاب السياسي وتشديدها ضد الشيوعيين وانصار السلام الآخرين ، الذين يناضلون لاجل تنفيذ قرار مجلس الامن وضد سياسة الضم والعرقلة على امكانيات السلام .

لقد حرم المئات من أعضاء حزبنا ومعارضي السياسة الحكومية الآخرين من حرية الحركة للسنة الرابعة . ان وقف اطلاق النار مع مصر والاردن لم يؤد الى « وقف القتال » في مكافحة السلطات انصار السلام المثابرين . ان اعضاء المكتب السياسي في حزبنا ، واعضاء لجنته المركزية ولجنة المراقبة ، واعضاء لجان المناطق ، واللجان المحلية ، وقادة الشبيبة الشيوعية ، ومئات العاملين الآخرين في الحزب الشيوعي الاسرائيلي وفي اتحاد الشبيبة الشيوعية ، واعضاء اللجنة التنفيذية ومجالس العمال والمجالس المحلية والبلدية ، والشعراء والمحامين ومحرري الاتحاد والجديد والغد ما زالوا حتى هذا اليوم مقيدين باماكن سكناهم ، ويتعرض بعضهم للاعتقال المنزلي لدى غروب الشمس . حرم جميع هؤلاء من حرية التنقل ومن حرية النشاط العام ، ويحرمون في حالات كثيرة من موارد رزقهم .

ان قوانين الطوارىء البريطانية ، التي لا تزال سارية المفعول في دولة اسرائيل ، تطبق بتعسف ، وبوسائل الارهاب السياسي مع الشيوعيين وانصار السلام الآخرين.

واللجنة المركزية تتوجه الى جميع القوى الدمقراطية في اسرائيل وتدعوها لتصعيد اعمال الاحتجاج على اوامر الاقامة الاجبارية والحرمان من حرية التنقل . فقط أعداء السلام معنيون بارهاب انصار السلام . وان ملاحقة الشيوعيين وانصار السلام الاخرين تساعد جماعة « تاهل » « حركة مقاومة الانسحاب » ، التي تقود التحريض على السلام دون حساب .

ليوضع حد لاوامر التقييد وسلب حرية التنقل .

« ظرفاء الناصرة »

هل هم ظرفاء حقا ؟!

في الاسبوع الماضي كان لقائي الاول مع « سفينة ظرفاء الناصره » . « وظرفاء الناصرة » ، كما كنت اعلم ، يقدمون برنامجهم فقط للنصح والثقافة ! ولو استطاعوا ادخال المستمع ابواب الجنة لفعلوا !!

على كل حال جلست قرب المذياع حابسا انفاسي حتى لا تفوتني شاردة من « درر ظرفاء الناصرة » !

كانت رحلتهم المزعومة ، هذه المرة ، استقبالا لعائد من افريقيا بعد رحلة عجيبة ومضنية !! وانهالت الكلمات من فم « ابو طافش » ساردا قصة « رحلته » . وقال انه وجد في افريقيا كل شيء بما في ذلك الاسد المريض الذي اصبح لا يقوى حتى على الصراخ فجاؤوه بمسجل للصوت فيه زئير قوي حتى تخشى الوحوش سطوته وتطيع وامره !

وواضح ان هذه الرحلة هي حلقة من سلسلة حلقات قصد بها تجريح كرامة شخص . وقبل ان نكشف عن هوية الشخص نقول : ان الذكاء خان واضع البرنامج فهو عندما يتكلم عن وحوش افريقيا يقع في ورطة مخزية . فالحديث عن جهاز التسجيل الموضوع بجانب الاسد الذي يصرخ باعلى صوت باستمرار يدلنا على ان المقصود هنا ليس اوحوش وانما مخلوقات الله .

ولا يحتاج المرء الى كثير من الذكاء حتى يدرك ان مصر هي المقصودة في رحلة « ظرفاء الناصرة » . وقد شبه الشعب المصري – والعياذ بالله – بالوحوش التي تخشى بطش الاسد الضعيف الذي لم يبق له شيء سوى صوت مسجل . والاسد المقصود هو الرئيس عبد الناصر !

هذه هي رحلة « ابو طافش » كما تصورها كاتب برنامج « سفينة نوح » . وهي لم تجلب سوى سخرية المستمعين من هذا البرنامج « البايخ » .

انا هنا لا ادافع عن احد بقدر ما اعبر عن اشمئزازي وسخريتي من هذا المستوى الذي وصل اليه « رحالة سفينة نوح » .

وهنا ، يتوجب على المسئولين في بلادنا ان يراجعوا انفسهم مرتين قبل ان يسمحوا باستمرار مثل هذه الخزعبلات والترهات التي يندى لها الجبين .

واذا كان السيد « ابو فريد » يعتقد انه يجلب المرح والفكاهة للمستمع فهو مخطىء كل الخطأ . وليعلم ان هذا المرح لا يتعدى « الكرستة » على ذمة « أبو طافش » (اي الشلة) التي تجلس في غرفة وتعتقد انها تأتي بالعجائب .

آن الاوان لان يغرقوا سفينة نوح في بحر النسيان . وصدقوني ان الاذاعة الاسرائيلية تخسر ، في كل يوم ، المزيد من المستمعين على قلتهم .

(ابن المثلث)

من مهازل المجلس المحلي في ام الفحم

المجلس « يتشاطر » على مراسله

ام الفحم – لمراسلنا – من يطلع على سير عمل المجلس في ام الفحم يرى الكثير من المهازل واخرها ، تتعلق بقضية تدريج مراسل المجلس محمود محمد اشبقر وتخفيض معاشه بعد خدمة خمس سنوات . ففي نهاية السنة المالية قدم المراسل المذكور طلبا الى المجلس بزيادة راتبه الذي كان يتقاضاه على أساس أنه من « الشبيبة العاملة » . وقبل اكثر من شهر وصلت الى المجلس موافقة من وزارة الداخلية على اعطائه راتبا كاملا على اعتبار انه وصل الى السن القانونية التي تخوله الحصول على مثل هذا الراتب .

ولكن هذا الامر لم يرق في اعين بعض أعضاء الائتلاف . وفي جلسة المجلس بتاريخ ٢٠–٧–١٩٧٠ طلب أعضاء الكتلة الشيوعية في المجلس الموافقة على التدريج الجديد للمراسل وزيادة راتبه . غير أن قسما من أعضاء الائتلاف عارض التدريج والزيادة وطالب بفصل المراسل ! ولدى التصويت على الاقتراح نال اقتراح الكتلة الشيوعية سبعة أصوات (صوتي أعضاء الكتلة الشيوعية وثلاثة من المعارضة وعضو الائتلاف محمد يوسف اغبارية وأحمد مصطفى اغبارية) ضد خمسة أصوات من الائتلاف وامتناع رئيس المجلس عن التصويت وهكذا أقر الاقتراح بزيادة راتب المراسل .

غير أنه بعد ذلك عقد اجتماع «اديبي» للعصابة » (أي لعضوي المجلس محمد يوسف واحمد مصطفى وبقيه اعضاء الائتلاف) وفي هذا الاجتماع طلب من المراسل أن يوقع على ورقة بتحديد معاشه بمبلغ ٣٥٠ ليرة . غير أن المراسل لم يوافق على هذا الطلب وأصر على اعطائه معاشا حسب التدريج الموافق عليه من وزارة الداخلية

وهنا ثار خلاف بين عضو المجلس محمد يوسف اغبارية، الذي لم يستطع كبت ضميره ، مع الرئيس واعضاء الائتلاف وغادر الجلسة .

وفي ٢٦ – ٧ – ٧٠ بعث اعضاء الائتلاف (الادارة) برسالة غير قانونية خلافا للقرار السابق الذي اتخذه المجلس ، الى مكتب وزارة الداخلية ورئيس المكتب (سوركيس) يطلبون فيها انزال درجة المراسل الى درجة ى . ب على أساس ان هذا الطلب هو قرار من المجلس !!

وعلى هذا الاساس تلقى المجلس كتاب موافقة على هذا الطلب من الدائرة المذكورة .

فهل يعلم حضرة وزير الداخلية بان هذا التصرف المشين فردي وجانبي وغير قانوني ؟ وهل يعلم المسؤولون في وزارة الداخلية (قسم المجالس المحلية) بان هذا استهتار بقوانين المجالس المحلية وعدم احترام لقرار اتخذ في حينه بالاكثرية ؟ .

ان كل من يعرف عن هذه القضية يستنكر هذا التصرف الشاذ ويطالب بوضع الحق في نصابه وعدم الشطارة على شاب مراسل خدم المجلس باخلاص مدة خمس سنوات وبمعاش لا يكاد يسد الرمق .

هذا وقد علمت ان اعضاء الكتلة الشيوعية في المجلس سيقدمون شكوى رسمية بهذا الخصوص الى وزير الداخلية ومكتب وزارة الداخلية لشؤون المجالس المحلية العربية على الائتلاف والادارة في مجلس ام الفحم المحلي .

★ من اجل الانتقال من وقف اطلاق النار الى السلام العادل القيم ★

الحزب الشيوعي الاسرائيلي – حيفا يعقد

اجتماعا شعبيا

يوم الجمعة ٤/٩/١٩٧٠ الساعة ٨ مساء في سينما دومنو سابقا (همركاز) حاليا شارع سوكولوف

يتكلم في الاجتماع عضوا الكنيست

مائير فلنر و اميل حبيبي

في سبيل وقف النار ولاجل السلام

اجتماع شعبي في عبلين

في نادي الحزب الساعة ٥ مساء يوم السبت (٥/٩)

يتكلم في الاجتماع عضو الكنيست :

اميل حبيبي والرفيق شفيق خورية

الحزب الشيوعي الاسرائيلي

اجتماعات للاعضاء والاصدقاء

يوم الجمعة ٤/٩/١٩٧٠

حولون	الساعة ٨ مساء	أ . نويمان
عسقلان	الساعة ٧ مساء	أ . زليغ

يوم السبت ٥/٩/١٩٧٠

بني براك	في النادي الساعة ٨ مساء	س . حنين
اسدود	الساعة ١١ صباحا	أ . زليغ
قلنسوة	الساعة ٦ مساء	عثمان ابو راس

المهرجان الشعري الكبير

اتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلي – فرع عرابة يدعو جماهير الشباب لحضور

المهرجان الشعري الكبير

الذي سيعقد يوم السبت ٥/٩/٧٠ الساعة ٦،٣٠ مساء في نادي الشبيبة في القرية والذي سيشترك فيه شعراء الشعب :

توفيق زياد ، حنا ابراهيم ، نايف سليم ، سالم جبران

فتحي قاسم ، سميح صباغ .

من الاتحاد السوفييتي

وصل شركة المكتبة الشعبية بالناصرة ص . ب ١٧٠ الكتب السوفييتية التالية :

	الثمن
١ – مختارات لينين القسم الاخير	٣،٥٠
٢ – فيزياء للجميع ، للطلاب الجامعيين والثانويين	٦،٥٠
٣ – جغرافيا الاتحاد السوفييتي مع خرائط	٤،–
٤ – ابطال قلعة بريست ((قصة))	٣،–
٥ – موجز ترجمة حياة لينين	١،–
٦ – والفولاذ سقيناه ((قصة)) جزءان	٨،–
٧ – مختارات ماركس – انجلس : ٤ اجزاء	١١،٢٥
٨ – تاريخ الاتحاد السوفييتي	٢،–

الكمية التي وصلت محدودة

تلفون : ٥٤٣٠١ مدير الادارة

سهيل نصار

هدية لكل طالب

بمناسبة الموسم الدراسي الجديد تقدم شركة المكتبة الشعبية بالناصرة هدية لكل طالب يشتري جميع لوازمه المدرسية منها .

انتبه !

عنوان المكتبة الشعبية – الناصرة ص . ب ١٧٠ قرب كنيسة البشارة للروم الارثوذكس – الناصرة ■

مدير الشركة

سهيل نصار

رحلة من العمر – لا تدعها تفوتك

الى موانىء البحر الابيض المتوسط

ايطاليا – فرنسا – كورسيكا

من ٢٥/٩/٧٠ لغاية ١٤/١٠/٧٠

تتراوح الاسعار حسب الدرجات والغرف بين ٨٩٠ – ١١٩٠ ليرة اسرائيلية وتشمل اجرة السفر مع النامة والاكل ذهابا وايابا طيلة ايام الرحلة والضريبة كما هي عليه منذ ١/٩/٧٠ .

التسجيل : في شركة (باترا) للسياحة والسفر تلفون ٦٢٩٧٥ – شارع بوابة بالمر ٣ – حيفا . ويمكن مراجعة السيد يوسف عبده – تلفون ٥٨٢٦٩٣ وفي الناصرة تلفون ٥٤٩٤٧

يمكن اصطحاب سيارتك بدون مقابل

٤٢ اصابة بوبا الكوليرا في منطقة القدس

بلغ عدد اصابات الكوليرا في اسرائيل حتى الان ٤٢ اصابة وكل هذه الاصابات كانت محصورة في منطقة القدس . وقد وقعت يوم الثلاثاء الماضي اول وفاة بسبب الكوليرا . فقد توفيت بهذا الوبا يوم الاحد الماضي طفلة من القدس العربية عمرها ٧ سنوات .

السياسة الكوليرا ..

هذه الصورة نشرتها صحيفة هارتس في عددها الصادر يوم الثلاثاء الماضي ، وكتبت تحتها بالحرف الواحد !! توجه رئيس بلدية نهاريا السيد جرشون عطتس ، الى المدير العام لوزارة الصحة مطالبا بوقف النزهات من الضفة الى منطقة الجليل ، كخطوة لمنع انتقال الكوليرا . في الصورة : متنزهون من الضفة يستحمون في مياه شاطئ نهاريا

اذن الكوليرا ، حسب رأي هارتس ، مصدرها الضفة الغربية !! ومع ذلك فحكام اسرائيل يفضلون الكوليرا على الانسحاب من هذه المنطقة وغيرها من الاراضي العربية المحتلة !!

تنشر « هارتس » هذا متجاهلة الاحصاءات الرسمية التي تشير الى ان عدد المصابين في اسرائيل هم أكثر من الذين اصيبوا بهذا المرض في المناطق المحتلة ، ومتجاهلة أيضا أن هذه الاحصاءات لم تشر حتى الان الى أية اصابة بمرض الكوليرا في قطاع غزة على الرغم من ازدحام القطاع بمئات الالوف من اللاجئين المعدمين. والاصح لو أن هارتس طالبت بمنع السفر من اسرائيل الى المناطق المحتلة ، وليس بالعكس .

انها السياسة الكوليرا هي التي أملت على هارتس أن تكتب ما كتبته ، كما أن العقلية الكوليرا هي التي أملت على محرر معولام هزه أن يخصص الغلاف الاخير في مجلته الاسبوعية لنشر صورة رجل ويكتب تحتها بخط كبير : أول يهودي يصاب بمرض الكوليرا !!

والسياسة الكوليرا ، هي التي اوحت للصحف الامبريالية والرجعية في العالم ، ومنها بالطبع الصحف الاسرائيلية ، لكي تصور الاتحاد السوفييتي ، وكان الكوليرا تجتاح كل مدينة وقرية فيه . مع أنه كان أول من نبه العالم الى انتشار هذا المرض ، وكان أول بلد تمكن من حصره وحال دون انتشاره ، بينما نسمع كل يوم عن تزايد الاصابات بهذا الوبا في العديد من البلدان ومنها اسرائيل بالطبع .

بعد أيام يتقرر مصير حكومة اسرائيل ! – بقية

هي وحدها حدودا يمكن اعتبارها آمنة » .

واضاف الون انه مهما كان الحل السياسي للمناطق المأهولة بالعرب في الضفة الغربية فان نهر الاردن وغور الاردن، وسلسلة الجبال العالية من الشمال الى الجنوب ، بما فيها صحراء يهودا كلها حتى مشارف الخليل من الشرق ، يجب ان تبقى في ايدي اسرائيل » .

وقال ايضا ان المستوطنات في الضفة وفي منطقة رفح وشرم الشيخ وهضبة الجولان ، التي تعززها المواقع والقواعد العسكرية تشكل ردا على احتياجات اسرائيل الامنية . ودعا الى زيادة وتيرة الاستيطان في القدس المحتلة وفي المنطقة الواقعة شمالي القدس المكرسة للاستيطان .

وتفيد الانباء الواردة من الولايات المتحدة ان الدوائر الحاكمة في واشنطن قلقة للغاية . وقلقها صادر من تطور الاحداث في اسرائيل من جهة وفي الاردن من الجهة الاخرى . فتلك الدوائر ترى ان ديان لن يلزم الصمت في حالة استقالته الان ، كما فعل قبل ست سنوات يوم استقال من حكومة اشكول ، وانه سيمارس نشاطا سياسيا جماهيريا لايضاح موقفه . كما ان استقالة ديان ومؤيديه ستؤدي الى استقالة غولدة واجراء انتخابات نيابية جديدة الامر الذي سيخلق في اسرائيل وضعا صعبا بعض الشيء بالنسبة لواشنطن .

وزاد من قلق الولايات المتحدة توتر الوضع في الاردن ومحاولة اغتيال الملك حسين والبديل الذي سيسيطر على الحكم في عمان في حالة سقوط نظام حسين ، وتفيد الانباء ان واشنطن تشدد على المسالة الاردنية في حوارها مع شركائها في اسرائيل . وامس الاول صرح بعض موظفي الحكم الامريكي ان نيكسون معني بالحفاظ على استمرار مهمة يارينغ على ضوء التطورات الاخيرة في المنطقة .

وفي محاولة لاسترضاء ديان وتعزيز موقف معارضيه اعلن وزير الدفاع الامريكي ملفين ليرد امس الاول ان الولايات المتحدة تواصل تزويد اسرائيل بطائرات الفانتوم ايضا في فترة وقف اطلاق النار . ولم يعقب ليرد على سؤال عما اذا كانت هنالك انواع اخرى من الاسلحة الامريكية تتلقاها اسرائيل الان .

ولطمأنة حكام اسرائيل ولا سيما ديان وجماعته بان ما يحدث على القناة لا يزعزع التفوق العسكري الاسرائيلي اجتمع نيكسون بكبار مستشاريه ودرسوا الصور التي التقطتها اجهزة التجسس لمواقع القناة ، وسيقرر نيكسون الخطوات القادمة على ضوء استنتاجاته .

ونشرت صحيفة نيويورك تايمز أمس الاول ان القرار الذي اتخذه مجلس الشيوخ الامريكي اخيرا باغلبية ساحقة يعطي الحكومة الامريكية صلاحية تزويد اسرائيل بكميات غير محدودة من الاسلحة وبشروط سهلة للغاية . وهكذا فان غولدة مئير تجد نفسها بين نارين – الضغط الامريكي السياسي وتلبية المطالب العسكرية من جهة ، وضغط ديان وجماعته من جهة اخرى ، وفي جلسة يوم الاحد بعد غد تكون ملزمة بالحسم في حالة اصرار ديان على موقفه ((المبدئي)) ، رغم محاولات استرضائه التي قد تصل مدى اعلان وزارة الخارجية الامريكية بيانا رسميا يؤكد ان الجمهورية العربية المتحدة خرقت بالفعل اتفاقية وقف اطلاق النار .

وفي الامم المتحدة اجتمع مندوبو الدول الاربع الكبرى للبحث في الوضع على ضوء التطورات الاخيرة ، صباح أمس الاول ، في مقر الوفد السوفييتي وبرئاسة رئيس الوفد الكسي زخاروف ، واعلنوا انهم لا يستطيعون الان القيام باي شيء لاستعجال محادثات السلام .

واعلن المندوب العربي محمد الزيات انه سيواصل البحث مع يارينغ حتى اليوم الاخير من اتفاقية وقف اطلاق النار ولكنه قال : « ان اولئك الذين يطمحون الى التوسع الاقليمي ، يخافون السلام » .

وردا على الموقف المتعنت الذي يتخذه حكام اسرائيل رغم التفاوت الضئيل بينهم ، كتبت صحيفة برافدا امس الاول : « ان السلام العادل والدائم يمكن تحقيقه فقط بواسطة تصفية الآثار الخطيرة للعدوان الاسرائيلي ، وهو يتطلب الانسحاب التام من جميع المناطق المحتلة . وفي حالة احلال السلام ، تتأمن الحقوق القومية والامن والاستقلال لجميع دول المنطقة ، بما فيها الحقوق المشروعة للشعب العربي الفلسطيني » .

ونددت الصحيفة بمواصلة الجيش الاسرائيلي استفزازاته للدول العربية المجاورة ، وتصريحات غولدة مئير عن التوسع والاحتفاظ بمناطق محتلة .

كذلك فقد اذاع راديو موسكو ان ديان يسعى لتخريب برنامج الدول الكبرى لاحلال السلام .

الازمة الحكومية مستمرة ..

والصراع المحموم مستمر ..

وبعد ايام يكون أمر ما ..

تهانينا الحارة

الى الرفيقين سالم جبران ونادية قدحة بمناسبة

زواجكما

وبالرفاء والبنين

اللجنة المركزية لاتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلي

دار للايجار

(بالمفتاحية)

مؤلفة من غرفتين وليوان ومطبخ ومنافع

في حي الميدان في الناصرة

المراجعة مع :

سهيل مطر

في محل البطاريات قرب عين العذراء

تلفون ■ ٥٤٧٨٧

خمس سنوات على صدور – بقية

هامة جدا في سبيل مصالح جماهير الشعب الحيوية والتاريخية ، ولاجل السلام ، واخوة الشعوب ، والصداقة مع الاتحاد السوفييتي ، ولاجل مصالح الكادحين اليومية ، ولاجل الدمقراطية والاشتراكية.

وبحملها عاليا علم الماركسية علم الاممية البروليتارية ،وقفت زو هديرخ امام الايديولوجية الصهيونية ، ومزيفي طريق حزبنا الشيوعي اليهودي-العربي، وامام الانقساميين القوميين المتطرفين ، وأسهمت أسهاما هاما جدا – في الحقل الايديولوجي والسياسي والتنظيمي – لاحباط مشاريعهم السوداء ضد الحزب ووحدته اليهودية العربية . ان زو هديرخ تعبر باخلاص عن حاملي علم النضال المناهض للاستعمار في بلادنا ، في سبيل السلام العادل بين اسرائيل والاقطار العربية ولتعزيز وحدة الحركة الشيوعية العالمية .

وبصمودها في وجه الحرب العدوانيه وغير العادلة في حزيران ١٩٦٧ وباستنكارها الاحتلال واعمال الاضطهاد التي يقوم بها حكام اسرائيل ازاء الشعب العربي وبنضالها لاجل السلام دون الضم ، والقائم على الاعتراف المتبادل بحقوق شعب اسرائيل والشعب العربي الفلسطيني العادلة ، وبنضالها لاجل تنفيذ قرار مجلس الامن في تشرين الثاني ١٩٦٧ على انه الطريق الوحيد الممكن لحل الازمة في منطقتنا حلا سياسيا بالطرق السلمية – خدمت زوهديرخ باخلاص مصالح شعب اسرائيل الحقيقية في السلام وفوت ، في وضاع الحرب وسفك الدماء ، والكراهية القومية ، امكانات السلام ومستقبل الاخوة والتعاون بين شعب اسرائيل والشعوب العربية .

ان جماهير القراء العرب يعرفون جيدا موقف زوهديرخ المبدأي الحزبي ويقدرونه حق قدره ، ذلك الموقف الذي يناهض سياسة الكبح والتمييز القومي، سياسة حكام اسرائيل ،ويرون في لسان حال حزبنا الشيوعي بالعبرية المدافع الامين،والسلاح الهام في نضالهم لاجل المساواة في الحقوق المدنية والقومية

وجريدتنا الاتحاد في نقلها كلمة حزبنا الشيوعي الى الجماهير العربية ، تهتم بان توصل مواقف الجريدة الاخت زو هديرخ » ، وتنشرها . ان المشاركة والتماثل بين الجريدتين اليهودية والعربية ، القائمين على الماركسية اللينينية والاممية البروليتارية هما مصدر قوتنا والضمان لانتصار شعبينا في نضالهما في سبيل مصالحهما التاريخية .

عاشت « زوهديرخ » .

عاشت الصحافة الشيوعية في اسرائيل – علم النضال لاجل السلام واخوة الشعوب والدمقراطية والاشتراكية .

عاش حزبنا الشيوعي الاسرائيلي

هيئة تحرير جريدة « الاتحاد »

انتهاء مؤتمر نقابة عمال البناء

تل ابيب – انعقد مؤتمر عمال البناء في يومي الثلاثاء والاربعاء (١ ، ٢ ايلول) . واشترك في المؤتمر ٦٠٠ مندوب من بينهم ٢٧ مندوبا من كتلة الحزب الشيوعية . وتكلم في جلسة الافتتاح الرفيق ابرهام جرين واقترح وضع بند على جدول الابحاث موضوعه : عمال البناء في النضال للتطور والسلام وتحول اقتراحه الى اللجنة الدائمة .. وسننشر نص الاقتراح في العدد القادم .

انتخابات هيئة النقابة

وقد انتخب لمركز نقابة عمال البناء (١٥٠ عضوا) سبعة مندوبين من كتلة ((راكاح)) وهم : اهرون بساط (بيت يام) ، سليمان عازم شاكر (الطيبة) ، نفتالي ماس (حيفا) ، حسن محمود خطبا (الرينة) ، الياس خليل (عكا) ، ابراهام غرين (تل ابيب) ، عطاالله طنوس (الناصرة) .

كذلك انتخب الى سكرتيرية مركز النقابة الرفيقان : نفتالي ماس ، سليمان عازم شاكر ، ونائبا لهما اهرون بساط .

وانتخب الرفاق التالية اسماؤهم الى ((كيرن بتوح)) (الضمان الاجتماعي) نقابة عمال البناء : زيملمان شيمون (تل ابيب) ، ابراهيم حسين اغبارية (ام الفحم)، بوريه يشوع (رعنانا) ، توفيق دغش (دير حنا) ، تنكيليفتش لكسي (هرتسليا)، تركي داوود (كفركنا)، سمعان يعقوب (الرامة) .

ارتفاع اسعار المواصلات ابتداءا من يوم الاحد

حيفا – الاسعار في تزايد مستمر ، ولا يمر يوم دون ان ((تتحفنا)) السلطات باسعار مرتفعة جديدة ، معظمها يمس نواحي حيوية .

واعتبارا من يوم الاحد (بعد غد) سيبدأ العمل باسعار المواصلات الجديدة في جميع انواع المواصلات ، الباصات ، وسيارات الاجرة .

وتطالب بلدية حيفا برفع تعريفة السفر في مترو حيفا . وكذلك سترتفع اسعار السفر في القطارات .

وعلمنا ان شركات المواصلات لم تعجبها هذه الزيادة وستطالب برفعها.

ضرائب الخدمات ..

وارتفعت ، اعتبارا من يوم الثلاثاء الماضي الضرائب على بعض الخدمات، فزيدت الضرائب التي تجبى من النوادي الليلية ، والنوادي الرياضية ، وقاعات الاحتفالات وتامينات المعدات الكهربائية .

هذا وازدادت اسعار مصنوعات الاسبست . وارتفع سعر زجاجة التمبو الكبيرة ثلاثة اغورات ، واسعار الصابون بين ٥ – ١١ اغورا .

هذا وتطالب الشركات الاخرى بزيادة اسعار منتجاتها .

الاردن يرفض الانذار – بقية

انذاره الى الاردن .

تشكيل قيادة عسكرية وسياسيه للمنظمات

وقد اعلنت محطة اذاعة جديدة للمنظمات الفلسطينية ، يعتقد انها تذيع من بغداد ، ان اللجنة العسكرية العليا للكفاح الفلسطيني عقدت اجتماعا طارئا صباح ، اول امس ، برئاسة ياسر عرفات رئيس اللجنة المركزية لمنظمة التحرير الفلسطينية للبحث في النزاع الحالي بين الحكومة الاردنية والمنظمات . وقال الراديو انه تم في هذا الاجتماع دراسة ومناقشة الوضع الناشيء عن اعتداء السلطة على المدنيين والثوار في الاردن من كل جوانبه .

وقد اعلن راديو عمان ان اللجنة المركزية لحركة المنظمات الفلسطينية قد قررت في اجتماعها المذكور تشكيل قيادة سياسية وعسكرية من اعضاء اللجنة براسها ياسر عرفات لمواجهة كافة الاحتمالات .

المنظمات تطلب عقد جلسة طارئة للجامعة العربية

وفي اعقاب تطور الاحداث الاخيرة في الاردن بعثت منظمة التحرير الفلسطينية بمذكرات الى الدول العربية طلبت فيها عقد اجتماع طارىء لمجلس الجامعة في اسرع وقت لبحث الموقف في الاردن . وقد ايدت الجمهورية العربية المتحدة هذا الطلب ، على شرط ان تتحقق الضمانات الكفيلة بامكان السيطرة على احتمالات الموقف المتفجر ومنها وقف الاشتباكات المسلحة ووقف كل عمليات الاستفزاز ووقف محاولات استغلال الازمة استغلالا سياسيا من جانب اي طرف من الاطراف .

وسيجتمع مجلس الجامعة العربية لبحث تطورات الوضع في الاردن يوم السبت القادم (غدا) .

موقف امريكا من الوضع في الاردن

وقد عقب مسؤولون امريكيون على الاحداث الاخيرة في الاردن فقالوا انها تبرز ان من الضروري احراز تقدم في محادثات السلام العربية الاسرائيلية غير المباشرة . ويشعر هؤلاء المسؤولون ان ادارة نيكسون ستثير هذا الوضع في الجهود الدبلوماسية الجارية وراء التسوية لاقناع اسرائيل باستئناف الاتصالات السلمية في نيويورك .

لماذا ؟.. ولمن – بقية

منذ مدة ، ودفعتها الاخيرة نحو القبر ، جاءت من عبء الضرائب وفتح الثغرة للغلاء الزاحف .

لا حاجة في هذه الايام للبرهنة على ان سياسة الحكومة دفعت اسرائيل الى الطريق المسدود من الناحية السياسية وتامين مستقبل اسرائيل ، وعلى ان هذه السياسة تقود الاقتصاد الاسرائيلي الى الازمة والمساس بمستوى معيشة العاملين .

ان فرض الضرائب الجديدة لمتطلبات الميزانية العسكرية في ايام وقف اطلاق النار ، والامل في الحل السلمي تحت اشراف مبعوث الامم المتحدة الدكتور غونار يارينغ ، هذا التطور الذي خلق موجة من الفرح لدى الاغلبية الساحقة من الشعب الاسرائيلي – فرض الضرائب الان ، هو برهان على ان سياسة الحكومة لا تتجه نحو بذل الجهود لتقديم المحادثات من اجل التوصل الى الحل السلمي الذي يؤمن الحقوق القومية العادلة لاسرائيل وللشعوب العربية ، بل لمواصلة السير في طريق المخططات القائمة على الاحتلال والضم الاقليمي . ان شعب اسرائيل بحاجة الى سياسة تسعى للسلام وليس للتوظيفات العسكرية . بحاجة الى سياسة تسعى من اجل تطوير المصادر الاقتصادية في سبيل سعادة الشعب .

يتوجب على الهستدروت ان ترفع صوتها وان تطالب حكومة اسرائيل بعدم تكديس العقبات في طريق امكانيات الحل السلمي ، الذي يضع حدا ، مرة والى الابد ، لعبء الضرائب الذي يزداد ثقلا يوما بعد يوم .

[اقرأ مشروع القرار الذي اقترحته الكتلة الشيوعية في البلدية على الصفحة الثانية من هذا العدد] ■

تهنئة

الى الرفيق العزيز سالم جبران وعروسه تهانينا القلبية الحارة بمناسبة

زواجكما

فولا ، موشه ، ميخائيل لانغر

المحرر المسؤول : توفيق طوبي
شارع قيسارية ١٨ حيفا
هيئة التحرير : شارع مار يوحنا ٣٩
تلفون ٦٦١٩٨ ص.ب ١٠٤
طبعت في مطبعة الاتحاد التعاونية
شارع الوادي ٤٢ – حيفا
تلفون ٥٢١٤٥٧

P. P. שולם
40